

سفر القضاة

الأصحاح الأول

¹ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ يَشُوعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «مَنْ مِنَّا يَصْعَدُ إِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ أَوَّلًا لِمُحَارَبَتِهِمْ؟» ² فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودَا يَصْعَدُ. هُوَذَا قَدْ دَفَعْتُ الْأَرْضَ لِيَدِهِ». ³ فَقَالَ يَهُودَا لِسَمْعُونَ أَخِيهِ: «اصْعَدْ مَعِيَ فِي قُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ». فَذَهَبَ سَمْعُونُ مَعَهُ. ⁴ فَصْعَدَ يَهُودَا، وَدَفَعَ الرَّبُّ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ بِيَدِهِمْ، فَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي بَارَقَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. ⁵ وَوَجَدُوا أُدُونِي بَارَقَ فِي بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ. ⁶ فَهَرَبَ أُدُونِي بَارَقَ، فَتَبِعُوهُ وَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ⁷ فَقَالَ أُدُونِي بَارَقَ: «سَبْعُونَ مَلِكًا مَقْطُوعَةٌ أَبَاهِمَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ كَانُوا يَلْتَقِطُونَ تَحْتَ مَائِدَتِي. كَمَا فَعَلْتُ كَذَلِكَ جَازَانِي اللَّهُ». وَأَتَوْا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَمَاتَ هُنَاكَ.

⁸ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا أُورُشَلِيمَ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَشْعَلُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ⁹ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُحَارَبَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْجَبَلِ وَالْجُنُوبِ وَالسَّهْلِ. ¹⁰ وَسَارَ يَهُودَا عَلَى الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَكَانَ اسْمُ حَبْرُونَ قَبْلًا قَرْيَةَ أَرَبَعَ. وَضَرَبُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ. ¹¹ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سُكَّانِ دَبِيرَ، وَاسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةَ سَفَرٍ. ¹² فَقَالَ كَالْبُ: «الَّذِي يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَأْخُذُهَا، أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً». ¹³ فَأَخَذَهَا عُنَيْيِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرُ مِنْهُ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتِهِ امْرَأَةً. ¹⁴ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا غَرَّتُهُ بِطَلَبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَتَزَلَّتْ عَنِ الْجِمَارِ، فَقَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا لَكَ؟» ¹⁵ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَةً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجُنُوبِ، فَأَعْطِنِي يَنْايِعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا كَالْبُ الْيَنْايِعَ الْعُلْيَا وَالْيَنْايِعَ السُّفْلَى.

¹⁶ وَبَنُو الْقَيْنِيِّ حَمِي مُوسَى صَعِدُوا مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ مَعَ بَنِي يَهُودَا إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودَا الَّتِي فِي جَنُوبِيِّ عَرَادَ، وَذَهَبُوا وَسَكَنُوا مَعَ الشَّعْبِ. ¹⁷ وَذَهَبَ يَهُودَا مَعَ سَمْعُونَ أَخِيهِ وَضَرَبُوا الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانَ صَفَاةَ وَحَرْمُوهَا، وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «حُرْمَةً». ¹⁸ وَأَخَذَ يَهُودَا غَزَّةَ وَتُخُومَهَا، وَأَشْقَلُونَ وَتُخُومَهَا، وَعَقْرُونَ

¹⁹وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُودَا فَمَلَكَ الْجَبَلَ، وَلَكِنْ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانُ الْوَادِي لِأَنَّ لَهُمْ مَرَكَبَاتِ حَدِيدٍ. ²⁰وَأَعْطُوا لِكَالِبَ حَبْرُونَ كَمَا تَكَلَّمَ مُوسَى. فَطْرَدَ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ الثَّلَاثَةِ. ²¹وَبَنُو بَنِيَامِينَ لَمْ يُطْرَدُوا الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²²وَصَعِدَ بَيْتُ يُوسُفَ أَيْضًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَالرَّبُّ مَعَهُمْ. ²³وَاسْتَكْشَفَ بَيْتُ يُوسُفَ عَنْ بَيْتِ إِيلَ، وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ قَبْلًا لُوزَ. ²⁴فَرَأَى الْمُرَاقِبُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ فَنَعْمَلْ مَعَكَ مَعْرُوفًا». ²⁵فَأَرَاهُمْ مَدْخَلَ الْمَدِينَةِ، فَضَرَبُوا الْمَدِينَةَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ وَكُلُّ عَشِيرَتِهِ فَاطْلَقُوهُمْ. ²⁶فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً وَدَعَا اسْمَهَا «لُوزَ» وَهُوَ اسْمُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

²⁷وَلَمْ يُطْرَدْ مَنَسَّى أَهْلَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَلَا أَهْلَ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ دُورَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ يِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَلَا سُكَّانَ مَجْدُوَ وَقَرَاهَا. فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ²⁸وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ أَنَّهُ وَضَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْحِزْيَةِ وَلَمْ يُطْرَدْهُمْ طَرْدًا. ²⁹وَأَفْرَائِيمَ لَمْ يُطْرَدْ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ فِي جَازَرَ.

³⁰زَبُولُونَ لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانَ قِطْرُونَ، وَلَا سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِهِ وَكَانُوا تَحْتَ الْحِزْيَةِ. ³¹وَلَمْ يُطْرَدْ أَشِيرُ سُكَّانَ عَكُو، وَلَا سُكَّانَ صَيْدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْزَيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ. ³²فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطْرَدُوهُمْ. ³³وَنَفْتَالِي لَمْ يُطْرَدْ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، وَلَا سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. فَكَانَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ تَحْتَ الْحِزْيَةِ لَهُمْ. ³⁴وَحَصَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوهُمْ يَنْزِلُونَ إِلَى الْوَادِي. ³⁵فَعَزَمَ الْأُمُورِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي جَبَلِ حَارَسَ فِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلُبِيمَ. وَقَوِيَتْ يَدُ بَيْتِ يُوسُفَ فَكَانُوا تَحْتَ الْحِزْيَةِ. ³⁶وَكَانَ تُحْمُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرِيَّيمَ مِنْ سَالَعِ فَصَاعِدًا.

الأصحاح الثاني

¹ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ مِنَ الْجَلِجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْكُثُ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ² وَأَنْتُمْ فَلَا تَقْطَعُوا عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ. اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي. فَمَاذَا عَمِلْتُمْ؟ ³ فَقُلْتُ أَيْضًا: لَا أُطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَاكُمُ، بَلْ يَكُونُونَ لَكُمْ مُضَائِقِينَ، وَتَكُونُ آلِهَتُهُمْ لَكُمْ شُرَكَاءَ». ⁴ وَكَانَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الشَّعْبَ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا. ⁵ فَدَعَوْا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بُوكِيمَ». وَذَبَحُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

⁶ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ لِأَجْلِ امْتِلَاكِ الْأَرْضِ. ⁷ وَعَبَدَ الشَّعْبُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَشُوعَ الَّذِينَ رَأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ. ⁸ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدُ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعَشْرٍ سِنِينَ. ⁹ فَذَفَنُوهُ فِي تَحْمِ مُلْكِهِ فِي تِمْنَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، شِمَالِيَّ جَبَلِ جَاعَاشَ. ¹⁰ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ أَيْضًا انْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَقَامَ بَعْدَهُمْ جِيلٌ آخَرَ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ، وَلَا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَ لِإِسْرَائِيلَ.

¹¹ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ. ¹² وَتَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَسَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا وَأَغَاظُوا الرَّبَّ. ¹³ تَرَكَوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ. ¹⁴ فَحَمِيَّ غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَدَفَعَهُمْ بِأَيْدِي نَاهِبِينَ نَهْبُهُمْ، وَبَاعَهُمْ بِيَدِ أَعْدَائِهِمْ حَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا بَعْدُ عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ¹⁵ حَيْثُمَا خَرَجُوا كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْهِمُ لِلشَّرِّ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَكَمَا أَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ. فَضَاقَ بِهِمُ الْأَمْرُ جَدًّا. ¹⁶ وَأَقَامَ الرَّبُّ قُضَاةً فَخَلَّصُوهُمْ مِنْ يَدِ نَاهِبِيهِمْ. ¹⁷ وَلِقُضَاتِهِمْ أَيْضًا لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ زَنَوْا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا. حَادُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ بِهَا آبَاؤُهُمْ لِسَمْعِ وَصَايَا الرَّبِّ، لَمْ يَفْعَلُوا هَكَذَا. ¹⁸ وَحِينَمَا أَقَامَ الرَّبُّ لَهُمْ قُضَاةً، كَانَ الرَّبُّ مَعَ الْقَاضِي، وَخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ أَيَّامِ الْقَاضِي، لِأَنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أَجْلِ أَيْنِهِمْ بِسَبَبِ مُضَائِقِيهِمْ وَزَاحِمِيهِمْ. ¹⁹ وَعِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي كَانُوا يَرْجِعُونَ

وَيُفْسِدُونَ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِهِمْ، بِالذَّهَابِ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَكْفُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ وَطَرِيقِهِمُ الْقَاسِيَةَ.²⁰ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ تَعَدَّوْا عَهْدِي الَّذِي أَوْصَيْتُ بِهِ آبَاءَهُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِي،²¹ فَأَنَا أَيْضًا لَا أَعُودُ أَطْرُدُ إِنْسَانًا مِنْ أَمَامِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ²² لِكَيْ أَمْتَحِنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ: أَيَحْفَظُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَسْلُكُوا بِهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ، أَمْ لَا.»²³ فَتَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيَاءَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَطْرُدْهُمْ سَرِيعًا وَلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِيَدِ يَشُوعَ.

الأصحاح الثالث

¹فهؤلاء هم الأمم الذين تركهم الرب ليمتحن بهم إسرائيل، كل الذين لم يعرفوا جميع حروب كنعان ²إنما لمعرفة أجيال بني إسرائيل لتعليمهم الحرب. الذين لم يعرفوها قبل فقط: ³أقطاب الفلستينيين الخمسة، وجميع الكنعانيين والصيدونيين والحويين سكان جبل لبنان، من جبل بعل حرمون إلى مدخل حماة. ⁴كانوا لامتحان إسرائيل بهم، لكي يعلم هل يسمعون وصايا الرب التي أوصى بها آباؤهم عن يد موسى.

⁵فسكن بنو إسرائيل في وسط الكنعانيين والحيثيين والأموريين والفريزيين والحويين واليبوسيين، ⁶وأتخذوا بناتهم لأنفسهم نساء، وأعطوا بناتهم لبنينهم وعبدوا آلهتهم. ⁷فعمل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب، ونسوا الرب إلههم وعبدوا البعليم والسواري. ⁸فحوى غضب الرب على إسرائيل، فباعهم بيد كوشان رشعنايم ملك آرام النهرين. فبعد بنو إسرائيل كوشان رشعنايم ثماني سنين. ⁹وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب، فأقام الرب مخلصاً لبني إسرائيل فخلصهم، عثنيل بن قناز أخا كالب الأصغر. ¹⁰فكان عليه روح الرب، وقضى لإسرائيل. وخرج للحرب فدفع الرب يده كوشان رشعنايم ملك آرام، واعتزت يده على كوشان رشعنايم. ¹¹واستراحت الأرض أربعين سنة. ومات عثنيل بن قناز.

¹²وعاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، فشدد الرب عجلون ملك موآب على إسرائيل، لأنهم عملوا الشر في عيني الرب. ¹³فجمع إليه بني عمون وعماليق، وسار وضرب إسرائيل، وأمتلكوا مدينة النخل. ¹⁴فبعد بنو إسرائيل عجلون ملك موآب ثماني عشرة سنة. ¹⁵وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب، فأقام لهم الرب مخلصاً إهود بن جيرا البنياميني، رجلاً أعسر. فأرسل بنو إسرائيل يده هدية لعجلون ملك موآب. ¹⁶فعمل إهود لنفسه سيفاً، ذا حدين طوله ذراع، وتقلده تحت ثيابه على فخذه اليمنى. ¹⁷وقدم الهدية لعجلون ملك موآب. وكان عجلون رجلاً سميناً جداً. ¹⁸وكان لما انتهت من تقديم الهدية، صرف القوم حاملي الهدية، ¹⁹وأما هو فرجع من عند المنحوتات التي لدى الجلجال وقال: «لي كلام سر إليك أيها الملك». فقال: «صه». وخرج من عنده جميع الواقفين لديه.

²⁰ فَدَخَلَ إِلَيْهِ إِهْودُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عُلْيَا بُرُودٍ كَانَتْ لَهُ وَحْدَهُ. وَقَالَ إِهْودُ: «عِنْدِي كَلَامٌ لِلَّهِ إِلَيْكَ». فَقَامَ عَنِ الْكُرْسِيِّ. ²¹ فَمَدَّ إِهْودُ يَدَهُ الْيُسْرَى وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ فَخْذِهِ الْيُمْنَى وَضَرَبَهُ فِي بَطْنِهِ. ²² فَدَخَلَ الْقَائِمُ أَيْضًا وَرَاءَ النَّصْلِ، وَطَبَقَ الشَّحْمَ وَرَاءَ النَّصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْذِبِ السَّيْفَ مِنْ بَطْنِهِ. وَخَرَجَ مِنَ الْحِتَارِ. ²³ فَخَرَجَ إِهْودُ مِنَ الرُّوَاقِ وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْعُلْيَا وَرَاءَهُ وَأَقْفَلَهَا. ²⁴ وَلَمَّا خَرَجَ، جَاءَ عِبِيدُهُ وَنَظَرُوا وَإِذَا أَبْوَابُ الْعُلْيَا مُقْفَلَةٌ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مُعْطَى رَجُلَيْهِ فِي مُخْدَعِ الْبُرُودِ». ²⁵ فَلَبِثُوا حَتَّى خَجَلُوا وَإِذَا هُوَ لَا يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْعُلْيَا. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ وَفَتَحُوا وَإِذَا سَيِّدُهُمْ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا. ²⁶ وَأَمَّا إِهْودُ فَنَجَا، إِذْ هُمْ مَبْهُوثُونَ، وَعَبَّرَ الْمَنْحُوتَاتِ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ. ²⁷ وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِ أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْبُوقِ فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْجَبَلِ وَهُوَ قُدَّامَهُمْ. ²⁸ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَكُمْ الْمُؤَابِيِينَ لِيَدِكُمْ». فَنَزَلُوا وَرَاءَهُ وَأَخَذُوا مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ، وَلَمْ يَدْعُوا أَحَدًا يَعْبُرُ. ²⁹ فَضَرَبُوا مِنْ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كُلٌّ نَشِيطٌ، وَكُلُّ ذِي بَأْسٍ، وَلَمْ يَنْجُ أَحَدٌ. ³⁰ فَذَلَّ الْمُؤَابِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْتَ يَدِ إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ ثَمَانِينَ سَنَةً.

³¹ وَكَانَ بَعْدَهُ شَمْحَرُ بْنُ عَنَاءَ، فَضَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ بِمِنْسَاسِ الْبَقْرِ. وَهُوَ أَيْضًا

خَلَّصَ إِسْرَائِيلَ.

الأصحاح الرابع

¹ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إِهُودَ، ² فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَئِيسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا، وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. ³ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ ضَائِقٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً.

⁴ وَدُبُورَةُ امْرَأَةُ نَبِيَّةٍ زَوْجَةٌ لَفِيدُوتَ، هِيَ قَاضِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ⁵ وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَضَاءِ. ⁶ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بَنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادَشِ نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «أَلَمْ يَأْمُرِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ وَازْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ⁷ فَاجْذُبْ إِلَيْكَ، إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرَكَبَاتِهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَدْفَعُهُ لِيَدِكَ؟» ⁸ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ». ⁹ فَقَالَتْ: «إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ فَخْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيْسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ». فَقَامَتْ دُبُورَةُ وَذَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشِ.

¹⁰ وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشِ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَصَعِدَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ. ¹¹ وَحَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَايِنَ، مِنْ بَنِي حُوبَابَ حَمِي مُوسَى، وَخَيَّمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادَشِ. ¹² وَأَخْبَرُوا سَيْسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بَنُ أَبِينُوعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ¹³ فَدَعَا سَيْسَرَا جَمِيعَ مَرَكَبَاتِهِ، تِسْعَ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرُوشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. ¹⁴ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» فَنَزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ¹⁵ فَازْعَجَ الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ الْمَرَكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَنَزَلَ سَيْسَرَا عَنِ الْمَرَكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ¹⁶ وَتَبَعَ بَارَاقُ الْمَرَكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرُوشَةَ الْأُمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيْسَرَا بِحَدِّ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ.

¹⁷ وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رَجُلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحُ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ. ¹⁸ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ: «مِلْ يَا سَيْدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ». فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخَيْمَةِ وَغَطَّتْهُ بِاللِّحَافِ. ¹⁹ فَقَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ». فَفَتَحَتْ وَطَبَّ اللَّبْنَ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ. ²⁰ فَقَالَ لَهَا: «فَقِي بَابِ الْخَيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: أَهْنَا رَجُلٌ؟ أَنْتَ تَقُولِينَ لَا». ²¹ فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةَ حَابِرَ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ وَجَعَلَتْ الْمَيْتَةَ فِي يَدَيْهَا، وَفَارَتْ إِلَيْهِ وَضَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَتَفَعَّدَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهُوَ مُتَثَقِّلٌ فِي النَّوْمِ وَمُتَعَبٌ، فَمَاتَ. ²² وَإِذَا بَبَارِقَ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ فَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِبُهُ». فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسَرَا سَاقِطٌ مَيْتًا وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ. ²³ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁴ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَزَايِدُ وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ.

الأصحاحُ الخَامِسُ

¹فَتَرَمَّتْ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَيْنِ: ²«لَأَجَلَ قِيَادَةِ الْقَوَادِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَجْلِ انْتِدَابِ الشَّعْبِ، بَارِكُوا الرَّبَّ. ³اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَاصْعَوْا أَيُّهَا الْعُظَمَاءُ. أَنَا، أَنَا لِلرَّبِّ أَتَرْتَمُّ. أُرْمِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ⁴يَا رَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرٍ، بِصُعُودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، الْأَرْضُ ارْتَعَدَتْ. السَّمَاوَاتُ أَيْضًا قَطَرَتْ. كَذَلِكَ السُّحْبُ قَطَرَتْ مَاءً. ⁵تَزَلَّزَتِ الْجِبَالُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، وَسِينَاءُ هَذَا مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

⁶«فِي أَيَّامِ شَمْعَرَ بْنِ عَنَاةَ، فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ، اسْتَرَا حَتِ الطَّرِيقُ، وَعَابَرُوا السَّبِيلَ سَارُوا فِي مَسَالِكِ مُعَوَجَّةٍ. ⁷خَذِلَ الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ. خَذِلُوا حَتَّى قُضِيَ أَنَا دُبُورَةٌ. قُضِيَ أَمَّا فِي إِسْرَائِيلَ. ⁸اخْتَارَ آلِهَةً حَدِيثَةً. حَيْثُ حَرَبُ الْأَبْوَابِ. هَلْ كَانَ يُرَى مِجَنٌّ أَوْ رُمْحٌ فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ؟ ⁹قَلْبِي نَحَوَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَنَدِّبِينَ فِي الشَّعْبِ. بَارِكُوا الرَّبَّ. ¹⁰أَيُّهَا الرَّاكِبُونَ الْأُتُنَ الصَّحْرَى، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسَ، وَالسَّالِكُونَ فِي الطَّرِيقِ، سَبِّحُوا! ¹¹مِنْ صَوْتِ الْمُحَاصِّينَ بَيْنَ الْأَحْوَاضِ هُنَاكَ يُثْنُونَ عَلَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكَّامِهِ فِي إِسْرَائِيلَ. حَيْثُ نَزَلَ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبْوَابِ.

¹²«اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةٌ! اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي وَتَكَلَّمِي بِنَشِيدٍ! قُمْ يَا بَارَاقُ وَاسْبِ سَبِيكَ، يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ! ¹³حَيْثُ تَسَلَّطَ الشَّارِدُ عَلَى عُظَمَاءِ الشَّعْبِ. الرَّبُّ سَلَّطَنِي عَلَى الْجَبَابِرَةِ. ¹⁴جَاءَ مِنْ أَفْرَائِيمَ الَّذِينَ مَقَرُّهُمْ بَيْنَ عَمَالِيقَ، وَبَعْدَكَ بَنِيَامِينَ مَعَ قَوْمِكَ. مِنْ مَآكِرَ نَزَلَ قُضَاةً، وَمِنْ زُبُولُونَ مَاسِكُونَ بِقَضِيْبِ الْقَائِدِ. ¹⁵وَالرُّؤَسَاءُ فِي يَسَّاكَرَ مَعَ دُبُورَةٍ. وَكَمَا يَسَّاكَرُ هَكَذَا بَارَاقُ. ائْتَدِفْ إِلَى الْوَادِي وَرَاءَهُ. عَلَى مَسَاقِي رَأُوبِينَ أَقْضِيَةُ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ¹⁶لِمَاذَا أَقَمْتَ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ لِسَمْعِ الصَّغِيرِ لِلْقُطْعَانِ. لَدَى مَسَاقِي رَأُوبِينَ مَبَاحِثُ قَلْبِ عَظِيمَةٍ. ¹⁷جَلَعَادُ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ سَكَنَ. وَدَانَ، لِمَاذَا اسْتَوَطَّنَ لَدَى السُّفْنِ؟ وَأَشِيرُ أَقَامَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَفِي فُرْضِهِ سَكَنَ. ¹⁸زُبُولُونَ شَعْبٌ أَهَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَوْتِ مَعَ نَفْتَالِي عَلَى رَوَائِي الْحَقْلِ.

¹⁹ «جاءَ مُلوكُ. حاربوا. حينئذٍ حاربَ مُلوكُ كنعانَ في تَعْنِكَ عَلَى مِيَاهِ مَجْدُو. بَضَعَ فِضَّةً لَمْ يَأْخُذُوا. ²⁰ مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارِبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ حُبِّهَا حَارَبَتْ سَيْسَرًا. ²¹ نَهْرُ قَيْشُونَ جَرَفَهُمْ. نَهْرُ وَقَائِعِ نَهْرُ قَيْشُونَ. دُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزٌّ.

²² «حينئذٍ ضَرَبَتْ أَعْقَابُ الْخَيْلِ مِنَ السُّوقِ، سَوَّقِ أَقْوِيَائِهِ. ²³ اَلْعُنُوا مِيرُوزَ قَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ. اَلْعُنُوا سَاكِنِيهَا لَعْنًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ، مَعُونَةِ الرَّبِّ بَيْنَ الْجَبَابِرَةِ. ²⁴ تَبَارَكَ عَلَى النِّسَاءِ يَاعِيْلُ امْرَأَةٍ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. عَلَى النِّسَاءِ فِي الْحِيَامِ تَبَارَكَ. ²⁵ طَلَبَ مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنَا. فِي قِصْعَةِ الْعُظْمَاءِ قَدَمَتْ زُبْدَةٌ. ²⁶ مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى الْوَتْدِ، وَيَمِينَهَا إِلَى مِضْرَابِ الْعَمَلَةِ، وَضَرَبَتْ سَيْسَرًا وَسَحَقَتْ رَأْسَهُ، شَدَّخَتْ وَخَرَّقَتْ صُدْغَهُ. ²⁷ بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ، اضْطَجَعَ. بَيْنَ رِجْلَيْهَا انْطَرَحَ، سَقَطَ. حَيْثُ انْطَرَحَ فَهَنَّاكَ سَقَطَ مَفْتُولًا. ²⁸ مِنَ الْكُؤَةِ أَشْرَفَتْ وَوَلَوْتَ أُمُّ سَيْسَرًا مِنَ الشُّبَّاكِ: لِمَاذَا أَبْطَأْتُ مَرَكَبَاتُهُ عَنِ الْمَجِيِّ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ خَطَوَاتُ مَرَاجِيهِ؟ ²⁹ فَأَجَابَتْهَا أَحْكُمُ سَيِّدَاتِهَا، بَلْ هِيَ رَدَّتْ جَوَابًا لِنَفْسِهَا: ³⁰ أَلَمْ يَجِدُوا وَيَقْسِمُوا الْغَنِيمَةَ! فَتَاةٌ أَوْ فَتَاتَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيْسَرًا! غَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ! ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ مُطْرَزَةٍ الْوَجْهَيْنِ غَنِيمَةً لِعُنْقِي! ³¹ هَكَذَا يَبِيدُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ. وَأَحْبَاؤُهُ كَخُرُوجِ الشَّمْسِ فِي جَبْرُوتِهَا». وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

الأصحاحُ السَّادِسُ

¹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. ² فَاعْتَرَتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمُ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَعَايِرَ وَالْحُصُونِ. ³ وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ، كَانَ يَصْعَدُ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ، يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ، ⁴ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلَا يَتْرَكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ⁵ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَحَيَامِهِمْ وَيَحِيثُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِحِمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِكَيْ يُخْرِبُوهَا. ⁶ فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدًّا مِنْ قَبْلِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ.

⁷ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمَدْيَانِيِّينَ ⁸ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ رَجُلًا نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، ⁹ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَايِقِيكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا آلِهَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي».

¹¹ وَأَتَى مَلَاكُ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُوَأَشَ الْأَيْعِزْرِيِّ. وَابْنُهُ جَدْعُونُ كَانَ يَخْبِطُ حِنطَةً فِي الْمِعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرَبَهَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ. ¹² فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ يَا جَبَّارَ الْبَأْسِ». ¹³ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَ إِذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ؟ وَأَيْنَ كُلُّ عَجَائِبِهِ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يَصْعَدْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كَفِّ مَدْيَانَ». ¹⁴ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَخَلِّصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مَدْيَانَ. أَمَا أَرْسَلْتُكَ؟» ¹⁵ فَقَالَ لَهُ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ؟ هَا عَشِيرَتِي هِيَ الذُّلَى فِي مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي». ¹⁶ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَضْرِبُ الْمَدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ». ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي. ¹⁸ لَا

تَبْرَحُ مِنْ هَهُنَا حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ». فَقَالَ: «إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ». ¹⁹ فَدَخَلَ جَدْعُونُ وَعَمِلَ جَدْيَ مِعْزَى وَإَيْفَةَ دَقِيقَ فَطِيرًا. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ، وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قِدْرٍ، وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا. ²⁰ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرْقَ». فَفَعَلَ كَذَلِكَ. ²¹ فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ. ²² فَرَأَى جَدْعُونُ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جَدْعُونُ: «أِهْ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ! لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ». ²³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ». ²⁴ فَبَنَى جَدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ «يَهُوَهَ شَلُومَ». إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَيْعِزْرِيِّينَ.

²⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «خُذْ ثُورَ الْبَقْرِ الَّذِي لِأَيْبِكَ، وَثُورًا ثَانِيًا ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لِأَيْبِكَ، وَأَقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ، ²⁶ وَأَبْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِيَّاكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ الثُّورَ الثَّانِيَّ وَأَصْعِدْ مُحْرَقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا. ²⁷ فَأَخَذَ جَدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ نَهَارًا، فَعَمِلَهُ لَيْلًا.

²⁸ فَبَكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدِمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالثُّورُ الثَّانِي قَدْ أُصْعِدَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ. ²⁹ فَقَالُوا الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ؟» فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ». ³⁰ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ: «أَخْرِجِ ابْنَكَ لِكَيْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ». ³¹ فَقَالَ يُوَاشُ لِجَمِيعِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ: «أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ؟ مَنْ يُقَاتِلُ لَهُ يُقَاتِلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِهْلًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّ مَذْبَحَهُ قَدْ هُدِمَ». ³² فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ «يِرْبَعْلَ» قَائِلًا: «لْيُقَاتِلْهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ».

³³ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمِدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَنَزَلُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ³⁴ وَكَبَسَ رُوحُ الرَّبِّ جَدْعُونَ فَضْرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَيْعِزْرُ وَرَأَاهُ. ³⁵ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنْسَى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَأَاهُ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِمْ. ³⁶ وَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، ³⁷ فَهِيَ إِنِّي وَأَضِعُ جَزَّةَ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ كَانَ طَلُّ

عَلَى الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا، وَجَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ». ³⁸ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَبَكَرَ فِي الْعَدِ وَضَعَطَ الْجَزَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَزَّةِ، مِلءَ قَصْعَةٍ مَاءً. ³⁹ فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْمَ غَضْبُكَ عَلَيَّ فَأَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ بِالْجَزَّةِ. فَلْيَكُنْ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ». ⁴⁰ فَفَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَكَانَ جَفَافٌ فِي الْجَزَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ طَلٌّ.

الأصحاح السابع

¹فَبَكَرَ يَرْبَعُلُ، أَيِ جَدْعُونُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَنَزَلُوا عَلَى عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمِدْيَانِيِّينَ شِمَالِيَهُمْ عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ فِي الْوَادِي. ²وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «إِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي مَعَكَ كَثِيرٌ عَلَيَّ لِأَدْفَعِ الْمِدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَفْتَحِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَدِي خَلَصْتَنِي. ³وَالآنَ نَادِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ قَائِلًا: مَنْ كَانَ خَائِفًا وَمُرْتَعِدًا فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جَلْعَادَ». فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ. ⁴وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «لَمْ يَزَلِ الشَّعْبُ كَثِيرًا. انزِلْ بِهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأُنْقِيَهُمْ لَكَ هُنَاكَ. وَيَكُونُ أَنَّ الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ، فَهُوَ يَذْهَبُ مَعَكَ. وَكُلُّ مَنْ أَقُولُ لَكَ عَنْهُ: هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ فَهُوَ لَا يَذْهَبُ». ⁵فَنَزَلَ بِالشَّعْبِ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «كُلُّ مَنْ يَلْغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ جِئَا عَلَيَّ رُكْبَتِيهِ لِلشُّرْبِ». ⁶وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ وَلَعُوا بِيَدِهِمْ إِلَى فَمِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ جَمِيعًا فَجِئُوا عَلَيَّ رُكْبَتِهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ. ⁷فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدْعُونُ: «بِالثَّلَاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الَّذِينَ وَلَعُوا أُخَلِّصُكُمْ وَأَدْفَعُ الْمِدْيَانِيِّينَ لِيَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الشَّعْبِ فَلْيَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ». ⁸فَأَخَذَ الشَّعْبُ زَادًا بِيَدِهِمْ مَعَ أَبْوَاقِهِمْ. وَأَرْسَلَ سَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ، وَأَمْسَكَ الثَّلَاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وَكَانَتْ مَحَلَّةُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

⁹وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ انزِلْ إِلَى الْمَحَلَّةِ، لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَيَّ يَدِكَ. ¹⁰وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا مِنَ النَّزُولِ، فَانزِلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غُلَامُكَ إِلَى الْمَحَلَّةِ، ¹¹وَتَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، وَبَعْدَ تَشَدُّدِ يَدَاكَ وَتَنْزُلِ إِلَى الْمَحَلَّةِ». فَنَزَلَ هُوَ وَفُورَةُ غُلَامُهُ إِلَى آخِرِ الْمُتَجَهِّزِينَ الَّذِينَ فِي الْمَحَلَّةِ. ¹²وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَكُلُّ بَنِي الْمَشْرِقِ حَالِينَ فِي الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ، وَجَمَالُهُمْ لَا عَدَدَ لَهَا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. ¹³وَجَاءَ جَدْعُونُ إِذَا رَجُلٌ يُخَبِّرُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ وَيَقُولُ: «هُوَذَا قَدْ حُلِمْتُ حُلْمًا، وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَخَّرُ فِي مَحَلَّةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَيَّ الْخَيْمَةَ وَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا إِلَى فَوْقِ فَسَقَطَتْ الْخَيْمَةُ». ¹⁴فَأَجَابَ صَاحِبُهُ وَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا سَيْفَ جَدْعُونَ بْنِ يُوَاشَ رَجُلِ إِسْرَائِيلَ. قَدْ دَفَعَ اللَّهُ إِلَيَّ يَدِهِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلَّ الْجَيْشِ».

¹⁵ وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ خَبَرَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ، أَنَّهُ سَجَدَ وَرَجَعَ إِلَى مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «قُومُوا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ إِلَى يَدِكُمْ جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ». ¹⁶ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَعَلَ أَبَوَاقًا فِي أَيْدِيهِمْ كُلِّهِمْ، وَجَرَارًا فَارِغَةً وَمَصَابِيحَ فِي وَسْطِ الْجِرَارِ. ¹⁷ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا كَذَلِكَ. وَهَذَا أَنَا آتٍ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ، فَيَكُونُ كَمَا أَفْعَلُ أَنْتُمْ هَكَذَا تَفْعَلُونَ». ¹⁸ وَمَتَى ضَرَبْتُ بِالْبُوقِ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِي، فَاضْرِبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْأَبْوَاقِ حَوْلَ كُلِّ الْمَحَلَّةِ، وَقُولُوا: لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونِ».

¹⁹ فَجَاءَ جِدْعُونُ وَالْمِئَةُ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى طَرْفِ الْمَحَلَّةِ فِي أَوَّلِ الْهَزْبِ الْأَوْسَطِ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ قَدْ أَقَامُوا الْحُرَّاسَ، فَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي بَأَيْدِيهِمْ. ²⁰ فَضَرَبَتِ الْفِرَقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ، وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى لِيَضْرِبُوا بِهَا، وَصَرَخُوا: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَلِجِدْعُونِ». ²¹ وَوَقَفُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمَحَلَّةِ. فَكَضَّ كُلُّ الْجَيْشِ وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ²² وَضَرَبَ الثَّلَاثُ الْمِئِينَ بِالْأَبْوَاقِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ سَيْفَ كُلِّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ وَبِكُلِّ الْجَيْشِ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ إِلَى بَيْتِ شِطَّةَ، إِلَى صَرْدَةَ حَتَّى إِلَى حَافَةِ آبِلِ مَحْوَلَةَ، إِلَى طَبَاةَ. ²³ فَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ.

²⁴ فَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «انزِلُوا لِلِقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَخُذُوا مِنْهُمْ الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ». فَاجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَايِمَ وَأَخَذُوا الْمِيَاهِ إِلَى بَيْتِ بَارَةَ وَالْأَرْدُنِّ. ²⁵ وَأَمْسَكُوا أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَيْبًا، وَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةِ غُرَابِ، وَأَمَّا ذَيْبٌ فَقَتَلُوهُ فِي مِعْصَرَةِ ذَيْبِ. وَتَبِعُوا الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَتَوْا بِرَأْسِي غُرَابِ وَذَيْبِ إِلَى جِدْعُونِ مِنْ عِبْرِ الْأَرْدُنِّ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

¹ وَقَالَ لَهُ رِجَالُ أَفْرَائِمَ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟». وَخَاصَمُوهُ بِشِدَّةٍ. ² فَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ نَظِيرَكُمْ؟ أَلَيْسَ خُصَاصَةً أَفْرَائِمَ خَيْرًا مِنْ قَطَافِ أَبِيعَزْرَةَ؟» ³ لِيَدِكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَبَابًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ نَظِيرَكُمْ؟». حِينَئِذٍ ارْتَخَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ.

⁴ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيَّنَ وَمُطَارِدِينَ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا أَرْغِفَةَ خُبْزٍ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيَّنُونَ، وَأَنَا سَاعٍ وَرَاءَ زَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ مَلِكِي مَدْيَانَ». ⁶ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْزًا؟» ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ: «لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِي أَدْرُسُ لِحَمَكُم مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ». ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُوئِيلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ⁹ فَكَلَّمَ أَيْضًا أَهْلَ فُنُوئِيلَ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ».

¹⁰ وَكَانَ زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ فِي قَرْقَرٍ وَحَيْشُهُمَا مَعَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ حَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِئَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. ¹¹ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَيُجْبَهَةَ، وَضَرَبَ الْحَيْشَ وَكَانَ الْحَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ¹² فَهَرَبَ زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مَدْيَانَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ وَأَزْعَجَ كُلَّ الْحَيْشِ.

¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقَبَةِ حَارَسَ. ¹⁴ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشَبُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ: «هُوَذَا زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: هَلْ أَيْدِي زَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ بِيَدِكَ الْآنَ حَتَّى نُعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُعَيَّنِينَ خُبْزًا؟» ¹⁶ وَأَخَذَ شَبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ¹⁷ وَهَدَمَ بُرْجَ فُنُوئِيلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

¹⁸ وَقَالَ لِرَبِّحَ وَصَلْمَنَاعَ: «كَيْفَ الرَّجَالُ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَقَالَا: «مِثْلَهُمْ مِثْلَكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ». ¹⁹ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَا!». ²⁰ وَقَالَ لِيَثْرَ بَكْرِهِ: «قُمْ افْتُلْهُمَا». فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْعِلَامُ سَيْفَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ فَتَى بَعْدُ. ²¹ فَقَالَ زَبْحُ وَصَلْمَنَاعُ: «قُمْ أَنْتَ وَقَعِ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ بَطْشُهُ». فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمَا.

²² وَقَالَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ لِحِدْعُونِ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَّصْتَنَا مِنْ يَدِ مَدْيَانَ». ²³ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «لَا أَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَتَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ». ²⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلْبَةً: أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ». لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَقْرَاطُ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ²⁵ فَقَالُوا: «إِنَّا نُعْطِي». وَفَرَشُوا رِذَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ²⁶ وَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ شَاقِلِ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْحَلَقَ وَأَثْوَابَ الْأَرْجُوَانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مَدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَائِدَ الَّتِي فِي أَعْنَاقِ جَمَالِهِمْ. ²⁷ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَرَزَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَأَاهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِحِدْعُونِ وَبَيْتِهِ فَخًا. ²⁸ وَذَلَّ مَدْيَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونِ.

²⁹ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَأَشَ وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ. ³⁰ وَكَانَ لِحِدْعُونِ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ³¹ وَسُرِّيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَلَدَتْ لَهُ هِيَ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيِمَالِكَ. ³² وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَأَشَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَأَشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَبِيعَزَرَ.

³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَرَزَنُوا وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيثَ إِلْهًا. ³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ³⁵ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُلَ، جِدْعُونِ، نَظِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

¹ وَذَهَبَ أَبِيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعَلٍ إِلَى شَكِيمٍ إِلَى إِخْوَةِ أُمِّهِ، وَكَلَّمَهُمْ وَجَمِيعَ عَشِيرَةِ بَيْتِ أَبِي أُمِّهِ قَائِلًا:
² «تَكَلَّمُوا الْآنَ فِي آذَانِ جَمِيعِ أَهْلِ شَكِيمٍ. أَيُّمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ: أَأَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، جَمِيعُ بَنِي يَرْبَعَلٍ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَاذْكُرُوا أَنِّي أَنَا عَظْمُكُمْ وَلَحْمُكُمْ». ³ فَتَكَلَّمَ إِخْوَةُ أُمِّهِ عَنْهُ فِي آذَانِ كُلِّ أَهْلِ شَكِيمٍ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. فَمَالَ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَبِيْمَالِكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَخُونَا هُوَ».
⁴ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيْتِ بَعْلِ بَرِيثَ، فَاسْتَأْجَرَ بِهَا أَبِيْمَالِكُ رَجُلًا بَطَّالِينَ طَائِشِينَ، فَسَعَوْا وَرَاءَهُ. ⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ بَنِي يَرْبَعَلٍ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. وَبَقِيَ يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلٍ الْأَصْغَرَ لِأَنَّهُ اخْتَبَأَ. ⁶ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ أَهْلِ شَكِيمٍ وَكُلُّ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَذَهَبُوا وَجَعَلُوا أَبِيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوْطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمٍ.

⁷ وَأَخْبَرُوا يُوثَامَ فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ جَرِزِيمٍ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَنَادَى وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمٍ، يَسْمَعُ لَكُمْ اللَّهُ. ⁸ مَرَّةً ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَمَسَّحَ عَلَيْهَا مَلِكًا. فَقَالَتْ لِلزَّيْتُونَةِ: امْلِكِي عَلَيْنَا. ⁹ فَقَالَتْ لَهَا الزَّيْتُونَةُ: أَأَتْرُكُ دُهْنِي الَّذِي بِهِ يُكْرَمُونَ بِيَ اللَّهِ وَالنَّاسِ، وَأَذْهَبُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ¹⁰ ثُمَّ قَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّيْنَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹¹ فَقَالَتْ لَهَا التَّيْنَةُ: أَأَتْرُكُ حَلَاوَتِي وَتَمْرِي الطَّيِّبَ وَأَذْهَبُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ¹² فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: تَعَالِي أَنْتِ وَامْلِكِي عَلَيْنَا. ¹³ فَقَالَتْ لَهَا الْكَرْمَةُ: أَأَتْرُكُ مِسْطَارِي الَّذِي يُفَرِّحُ اللَّهَ وَالنَّاسَ وَأَذْهَبُ لِكَيْ أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟ ¹⁴ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعَوْسَجِ: تَعَالِ أَنْتَ وَامْلِكْ عَلَيْنَا. ¹⁵ فَقَالَ الْعَوْسَجُ لِلْأَشْجَارِ: إِنْ كُنْتُمْ بِالْحَقِّ تَمْسَحُونَنِي عَلَيْكُمْ مَلِكًا فَتَعَالَوْا وَاحْتَمُوا تَحْتَ ظِلِّي. وَإِلَّا فَتَخْرُجْ نَارٌ مِنَ الْعَوْسَجِ وَتَأْكُلُ أَرْزَ لُبْنَانَ! ¹⁶ فَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ إِذْ جَعَلْتُمْ أَبِيْمَالِكَ مَلِكًا، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ خَيْرًا مَعَ يَرْبَعَلٍ وَمَعَ بَيْتِهِ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ لَهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيْهِ، ¹⁷ لِأَنَّ أَبِي قَدْ حَارَبَ عَنْكُمْ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مَدْيَانَ. ¹⁸ وَأَنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَقَتَلْتُمْ بَنِيهِ، سَبْعِينَ رَجُلًا عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكْتُمْ أَبِيْمَالِكَ ابْنَ أُمِّتِهِ عَلَى أَهْلِ شَكِيمٍ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. ¹⁹ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَمِلْتُمْ بِالْحَقِّ وَالصَّحَّةِ

مَعَ يَرْبَعَلٍ وَمَعَ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا أَنْتُمْ بِأَيِّمَالِكِ، وَلَيَفْرَحَ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ.²⁰ وَإِلَّا فَتَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَيِّمَالِكَ وَتَأْكُلُ أَهْلَ شَكِيمَ وَسُكَّانَ الْقَلْعَةِ، وَتَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شَكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَأْكُلُ أَيِّمَالِكَ». ²¹ ثُمَّ هَرَبَ يُوثَامُ وَفَرَّ وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مِنْ وَجْهِ أَيِّمَالِكَ أَخِيهِ.

²² فَتَرَأَسَ أَيِّمَالِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ سِنِينَ. ²³ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُوحًا رَدِيًّا بَيْنَ أَيِّمَالِكَ وَأَهْلِ شَكِيمَ، فَغَدَرَ أَهْلُ شَكِيمَ بِأَيِّمَالِكَ. ²⁴ لِيَأْتِيَ ظُلْمَ بَنِي يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ، وَيُجَلِّبَ دَمَهُمْ عَلَى أَيِّمَالِكَ أَحِيهِمُ الَّذِي قَتَلَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ شَكِيمَ الَّذِينَ شَدَّدُوا يَدَيْهِ لِقَتْلِ إِخْوَتِهِ. ²⁵ فَوَضَعَ لَهُ أَهْلُ شَكِيمَ كَمِينًا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْتَلْبُونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بِهِمْ فِي الطَّرِيقِ. فَأُخْبِرَ أَيِّمَالِكُ.

²⁶ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَبَادٍ مَعَ إِخْوَتِهِ وَعَبَرُوا إِلَى شَكِيمَ فَوَثِقَ بِهِ أَهْلُ شَكِيمَ. ²⁷ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَقَطَفُوا كُرُومَهُمْ وَدَاسُوا وَصَنَعُوا تَمَجِيدًا، وَدَخَلُوا بَيْتَ إلهِهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعَنُوا أَيِّمَالِكَ. ²⁸ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَبَادٍ: «مَنْ هُوَ أَيِّمَالِكُ وَمَنْ هُوَ شَكِيمُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، وَزَبُولُ وَكَيْلُهُ؟ ائْتُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فَلِمَاذَا نَخْدِمُهُ نَحْنُ؟» ²⁹ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ بِيَدِي فَأَعْزِلَ أَيِّمَالِكَ». وَقَالَ لِأَيِّمَالِكَ: «كَثُرَ جُنْدُكَ وَاخْرُجْ!». ³⁰ وَلَمَّا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَبَادٍ حَمِيَّ غَضَبُهُ، ³¹ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَيِّمَالِكَ فِي ثُرْمَةٍ يَقُولُ: «هُوَذَا جَعَلُ بْنُ عَبَادٍ وَإِخْوَتُهُ قَدْ أَتَوْا إِلَى شَكِيمَ، وَهَآ هُمْ يُهَيِّجُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ³² فَالآنَ قُمْ لَيْلًا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَكَ وَاكْمُنْ فِي الْحَقْلِ. ³³ وَيَكُونُ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ أَنَّكَ تُبَكِّرُ وَتَقْتَحِمُ الْمَدِينَةَ. وَهَآ هُوَ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ فَتَفْعَلُ بِهِ حَسَبَمَا تَجِدُهُ يَدُكَ».

³⁴ فَقَامَ أَيِّمَالِكُ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لَيْلًا وَكَمَنُوا لِشَكِيمَ أَرْبَعَ فَرَاقٍ. ³⁵ فَخَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَبَادٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَامَ أَيِّمَالِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الْمَكْمَنِ. ³⁶ وَرَأَى جَعَلُ الشَّعْبَ فَقَالَ لِزَبُولِ: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ عَنِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ». فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَّ الْجِبَالِ كَأَنَّهُ أَنَاسٌ». ³⁷ فَعَادَ جَعَلُ وَتَكَلَّمَ أَيْضًا قَائِلًا: «هُوَذَا شَعْبٌ نَازِلٌ مِنْ عِنْدِ أَعَالِي الْأَرْضِ، وَفِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ آتِيَةٌ عَنِ طَرِيقِ بَلُوطَةَ الْعَائِفِينَ». ³⁸ فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَيْنَ الْآنَ فُوكَ الَّذِي قُلْتَ بِهِ: مَنْ هُوَ أَيِّمَالِكُ حَتَّى نَخْدِمَهُ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي رَذَلْتَهُ؟ فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبْهُ». ³⁹ فَخَرَجَ جَعَلُ أَمَامَ أَهْلِ شَكِيمَ

وَحَارَبَ أَيِمَالِكَ. ⁴⁰ فَهَزَمَهُ أَيِمَالِكَ، فَهَرَبَ مِنْ قُدَامِهِ وَسَقَطَ فَتَلَى كَثِيرُونَ حَتَّى عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ. ⁴¹ فَأَقَامَ أَيِمَالِكُ فِي أُرُومَةٍ. وَطَرَدَ زَبُولُ جَعَلًا وَإِخْوَتَهُ عَنِ الْإِقَامَةِ فِي شَكِيمَ.

⁴² وَكَانَ فِي الْعَدِ أَنْ الشَّعْبَ خَرَجَ إِلَى الْحَقْلِ وَأَخْبَرُوا أَيِمَالِكَ. ⁴³ فَأَخَذَ الْقَوْمَ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَكَمَنَ فِي الْحَقْلِ وَنَظَرَ وَإِذَا الشَّعْبُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ. ⁴⁴ وَأَيِمَالِكُ وَالْفِرْقَةُ الَّتِي مَعَهُ اقْتَحَمُوا وَوَقَفُوا فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ. وَأَمَّا الْفِرْقَتَانِ فَهَجَمَتَا عَلَى كُلِّ مَنْ فِي الْحَقْلِ وَضَرَبَتَاهُ. ⁴⁵ وَحَارَبَ أَيِمَالِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ وَقَتَلَ الشَّعْبَ الَّذِي بَهَا، وَهَدَمَ الْمَدِينَةَ وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

⁴⁶ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ فَدَخَلُوا إِلَى صَرْحِ بَيْتِ إِيْلِ بَرِيثَ. ⁴⁷ فَأَخْبَرَ أَيِمَالِكُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ قَدْ اجْتَمَعُوا. ⁴⁸ فَصَعِدَ أَيِمَالِكُ إِلَى جَبَلٍ صَلْمُونُ هُوَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ. وَأَخَذَ أَيِمَالِكُ الْفُوَّ وَسَ بِيَدِهِ، وَقَطَعَ غُصْنَ شَجَرٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ فَاسْرِعُوا افْعَلُوا مِثْلِي». ⁴⁹ فَقَطَعَ الشَّعْبُ أَيْضًا كُلَّ وَاحِدٍ غُصْنَا وَسَارُوا وَرَاءَ أَيِمَالِكَ، وَوَضَعُوهَا عَلَى الصَّرْحِ، وَأَحْرَقُوهَا عَلَيْهِمُ الصَّرْحِ بِالنَّارِ. فَمَاتَ أَيْضًا جَمِيعُ أَهْلِ بُرْجِ شَكِيمَ، نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

⁵⁰ ثُمَّ ذَهَبَ أَيِمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ وَنَزَلَ فِي تَابَاصَ وَأَخَذَهَا. ⁵¹ وَكَانَ بُرْجُ قَوِيٍّ فِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ فَهَرَبَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا وَرَاءَهُمْ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ. ⁵² فَجَاءَ أَيِمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَحَارَبَهُ، وَأَقْتَرَبَ إِلَى بَابِ الْبُرْجِ لِيُحْرِقَهُ بِالنَّارِ. ⁵³ فَطَرَحَتْ امْرَأَةٌ قِطْعَةً رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيِمَالِكَ فَشَجَّتْ جُمُجُمَتَهُ. ⁵⁴ فَدَعَا حَالًا الْعُلَامَ حَامِلَ عُدَّتِهِ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِطْ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ». فَطَعَنَهُ الْعُلَامُ فَمَاتَ. ⁵⁵ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيِمَالِكَ قَدْ مَاتَ، ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ. ⁵⁶ فَرَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَيِمَالِكَ الَّذِي فَعَلَهُ بِأَبِيهِ لِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ، ⁵⁷ وَكُلَّ شَرِّ أَهْلِ شَكِيمَ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَأَتَتْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ يُوْتَامَ بْنِ يَرْبَعَلِ.

الأصحاحُ العاشرُ

¹ وَقَامَ بَعْدَ أَبِيمَالِكَ لِتَخْلِيصِ إِسْرَائِيلَ ثُولَعُ بْنُ فَوَاةَ بْنِ دُوْدُو، رَجُلٌ مِنْ يَسَّاكَرَ، كَانَ سَاكِنًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. ² فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

³ ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ، فَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشْرِينَ سَنَةً. ⁴ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ وَلَدًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا، وَلَهُمْ ثَلَاثُونَ مَدِينَةً. مِنْهُمْ يَدْعُونَهَا «حَوُوثَ يَائِيرَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هِيَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. ⁵ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

⁶ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَالْهَةَ أَرَامَ وَالْهَةَ صِيدُونَ وَالْهَةَ مُوَابَ وَالْهَةَ بَنِي عَمُونَ وَالْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَرَكُوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ. ⁷ فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاعَهُمْ بِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبِيَدِ بَنِي عَمُونَ. ⁸ فَحَطَّمُوا وَرَضَّضُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي جَلْعَادَ. ⁹ وَعَبَرَ بَنُو عَمُونَ الْأُرْدُنَّ لِيُحَارِبُوا أَيْضًا يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَبَيْتَ أَفْرَايِمَ. فَتَضَايَقَ إِسْرَائِيلُ جِدًّا. ¹⁰ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا إِيهَنَا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ». ¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَيْسَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ خَلَّصْتُمْ؟» ¹² وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ قَدْ ضَايَقُوكُمْ فَصَرَخْتُمْ إِلَيَّ فَخَلَّصْتُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ؟» ¹³ وَأَنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةَ أُخْرَى. لِذَلِكَ لَا أَعُودُ أَخْلِّصُكُمْ. ¹⁴ امْضُوا وَاصْرُخُوا إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا، لِتُخَلِّصَكُمْ هِيَ فِي زَمَانِ ضَيْقِكُمْ». ¹⁵ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا كُلَّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. إِنَّمَا أَنْقَذْنَا هَذَا الْيَوْمَ». ¹⁶ وَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسَطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَضَاقَتْ نَفْسُهُ بِسَبَبِ مَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

¹⁷ فَاجْتَمَعَ بَنُو عَمُونَ وَتَزَلُّوا فِي جَلْعَادَ، وَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَزَلُّوا فِي الْمِصْفَاةِ. ¹⁸ فَقَالَ الشَّعْبُ رُؤَسَاءُ جَلْعَادَ الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «أَيُّ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَبْتَدِئُ بِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ؟ فَإِنَّهُ يَكُونُ رَأْسًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ».

الأصحاح الحادي عشر

¹ وَكَانَ يَفْتَحُ الْجَلْعَادِيُّ جَبَّارَ بَأْسٍ، وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. وَجَلْعَادُ وَكَدَ يَفْتَحَ. ² ثُمَّ وَلَدَتْ امْرَأَةٌ جَلْعَادَ لَهُ بَيْنِينَ. فَلَمَّا كَبِرَ بَنُو الْمَرْأَةِ طَرَدُوا يَفْتَحَ، وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرِثْ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُ امْرَأَةٍ أُخْرَى». ³ فَهَرَبَ يَفْتَحُ مِنْ وَجْهِ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوب. فَاجْتَمَعَ إِلَى يَفْتَحَ رِجَالٌ بَطَّالُونَ وَكَانُوا يَخْرُجُونَ مَعَهُ.

⁴ وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنَّ بَنِي عَمُونَ حَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ⁵ وَلَمَّا حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ ذَهَبَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَأْتُوا بِيَفْتَحَ مِنْ أَرْضِ طُوب. ⁶ وَقَالُوا لِيَفْتَحَ: «تَعَالَ وَكُنْ لَنَا قَائِدًا فَنُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ». ⁷ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشَيْوُخِ جَلْعَادَ: «أَمَا أَبْعَضْتُمُونِي أَنْتُمْ وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِمَذَا أَتَيْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ إِذْ تَضَايِقْتُمْ؟» ⁸ فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «لِلذَلِكَ قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ لَنَا رَأْسًا لِكُلِّ سُكَّانِ جَلْعَادَ». ⁹ فَقَالَ يَفْتَحُ لَشَيْوُخِ جَلْعَادَ: «إِذَا أَرَجَعْتُمُونِي لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُونَ وَدَفَعْتُمُ الرِّبَّ أَمَامِي فَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ رَأْسًا». ¹⁰ فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَحَ: «الرَّبُّ يَكُونُ سَامِعًا بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكَ». ¹¹ فَذَهَبَ يَفْتَحُ مَعَ شَيْوُخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَأْسًا وَقَائِدًا. فَتَكَلَّمَ يَفْتَحُ بِجَمِيعِ كَلَامِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

¹² فَأَرْسَلَ يَفْتَحُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ يَقُولُ: «مَا لِي وَلَكَ أَنْتَ أَتَيْتَ إِلَيَّ لِلْمُحَارَبَةِ فِي أَرْضِي؟» ¹³ فَقَالَ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِرُسُلِ يَفْتَحَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَخَذَ أَرْضِي عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْتُونَ إِلَى الْيَبُوقِ وَإِلَى الْأُرْدُنِّ. فَلِأَنَّ رُدَّهَا بِسَلَامٍ». ¹⁴ وَعَادَ أَيْضًا يَفْتَحُ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ ¹⁵ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَفْتَحُ: لَمْ يَأْخُذْ إِسْرَائِيلُ أَرْضَ مُوَابَ وَلَا أَرْضَ بَنِي عَمُونَ، ¹⁶ لِأَنَّهُ عِنْدَ صُعودِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ سَارَ فِي الْقَفْرِ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ وَأَتَى إِلَى قَادَشَ. ¹⁷ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ قَائِلًا: دَعْنِي أَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ أَدُومَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَلَمْ يَرْضَ. فَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي قَادَشَ. ¹⁸ وَسَارَ فِي الْقَفْرِ وَدَارَ بِأَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَأَتَى مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ وَنَزَلَ فِي عَبْرِ أَرْتُونَ، وَلَمْ يَأْتُوا إِلَى نُخْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْتُونَ نُخْمُ مُوَابَ. ¹⁹ ثُمَّ

أَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، مَلِكِ حَشْبُونِ، وَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: دَعْنِي أَعْبُرَ فِي أَرْضِكَ إِلَى مَكَانِي. ²⁰ وَلَمْ يَأْمَنْ سِيحُونَ لِإِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْبرَ فِي ثُخْمِهِ، بَلْ جَمَعَ سِيحُونَ كُلَّ شَعْبِهِ وَنَزَلُوا فِي يَاهِصَ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ. ²¹ فَدَفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ سِيحُونََ وَكُلَّ شَعْبِهِ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ فَضَرَبُوهُمْ، وَامْتَلَكَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ سِوَا تِلْكَ الْأَرْضِ. ²² فَامْتَلَكُوا كُلَّ ثُخْمِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَرْتُونِ إِلَى الْيَبُوقِ وَمِنَ الْقَفْرِ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ²³ وَالْآنَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ طَرَدَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. أَفَأَنْتَ تَمْتَلِكُهُ؟ ²⁴ أَلَيْسَ مَا يَمْلِكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشِ إِهْلِكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُنَا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ. ²⁵ وَالْآنَ فَهَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَالِاقَ بْنِ صِفُورَ مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ إِسْرَائِيلَ أَوْ حَارَبَهُمْ مُحَارَبَةً ²⁶ حِينَ أَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى جَانِبِ أَرْتُونِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ؟ فَلِمَ آذَا لَمْ تَسْتَرِدِّهَا فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ؟ ²⁷ فَأَنَا لَمْ أُخْطِئُ إِلَيْكَ. وَأَمَّا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِي. لِيَقْضِ الرَّبُّ الْقَاضِيَّ الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي عَمُونَ». ²⁸ فَلَمْ يَسْمَعْ مَلِكُ بَنِي عَمُونَ لِكَلَامِ يَفْتَاخِ الَّذِي أَرْسَلَ إِلَيْهِ.

²⁹ فَكَانَ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخِ، فَعَبَّرَ جَلْعَادَ وَمَنْسَى وَعَبَّرَ مِصْفَاةَ جَلْعَادَ، وَمِنْ مِصْفَاةَ جَلْعَادَ عَبَّرَ إِلَى بَنِي عَمُونَ. ³⁰ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ نَذْرًا لِلرَّبِّ قَائِلًا: «إِنْ دَفَعْتَ بَنِي عَمُونَ لِيَدِي، ³¹ فَالْخَارِجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي عِنْدَ رُجُوعِي بِالسَّلَامَةِ مِنْ عِنْدِ بَنِي عَمُونَ يَكُونُ لِلرَّبِّ، وَأُصْعِدُهُ مُحْرِقَةً». ³² ثُمَّ عَبَّرَ يَفْتَاخُ إِلَى بَنِي عَمُونَ لِمُحَارَبَتِهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. ³³ فَضَرَبَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى مَنِيَّتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَإِلَى آبِلِ الْكُرُومِ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جَدًّا. فَذَلَّ بَنُو عَمُونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

³⁴ ثُمَّ أَتَى يَفْتَاخُ إِلَى الْمِصْفَاةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ وَرَفِصٍ. وَهِيَ وَحِيدَةٌ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ وَلَا ابْنَةٌ غَيْرَهَا. ³⁵ وَكَانَ لَمَّا رَأَاهَا أَنَّهُ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «آه يَا بِنْتِي! قَدْ أَحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَصِرْتِ بَيْنَ مُكَدَّرِي، لِأَنِّي قَدْ فَتَحْتُ فَمِي إِلَى الرَّبِّ وَلَا يُمَكِّنِي الرَّجُوعُ». ³⁶ فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبِي، هَلْ فَتَحْتَ فَآكَ إِلَى الرَّبِّ؟ فَافْعَلْ بِي كَمَا خَرَجَ مِنْ فَيْكِ، بِمَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي عَمُونَ». ³⁷ ثُمَّ قَالَتْ لِأَبِيهَا: «فَلْيَفْعَلْ لِي هَذَا الْأَمْرُ: ائْتُرْكْنِي شَهْرَيْنِ فَاذْهَبْ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ الْجِبَالَ وَأَبْكِي عَذْرَاوَتِي أَنَا وَصَاحِبَاتِي». ³⁸ فَقَالَ: «اذْهَبِي». وَأَرْسَلَهَا إِلَى شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَتْ

عَذْرَاوَيْتَهَا عَلَى الْجِبَالِ.³⁹ وَكَانَ عِنْدَ نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ أَنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا نَذْرَهُ الَّذِي نَذَرَ.
وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا. فَصَارَتْ عَادَةً فِي إِسْرَائِيلَ⁴⁰ أَنَّ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبْنَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيُنْحَنَ
عَلَى بِنْتِ يَفْتَحَ الْجِلْعَادِيِّ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ.

الأصحاحُ الثَّانِي عَشَرَ

¹ واجتمع رجالُ أفرَيمَ وعبروا إلى جهةِ الشَّمالِ، وقالوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا عَبَرْتَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ وَلَمْ تَدْعُنَا لِلذَّهَابِ مَعَكَ؟ نُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيكَ بِنَارٍ». ² فقال لَهُمُ يَفْتَاخُ: «صَاحِبَ خِصَامٍ شَدِيدٍ كُنْتُ أَنَا وَشَعْبِي مَعَ بَنِي عَمُّونَ، وَنَادَيْتُكُمْ فَلَمْ تُخَلِّصُونِي مِنْ يَدِهِمْ. ³ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَا تُخَلِّصُونَ، وَضَعْتُ نَفْسِي فِي يَدِي وَعَبَرْتُ إِلَى بَنِي عَمُّونَ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِي. فَلِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيَّ الْيَوْمَ هَذَا لِمُحَارَبَتِي؟».

⁴ وَجَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارِبِ أفرَيمَ، فَضَرَبَ رِجَالَ جِلْعَادَ أفرَيمَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «أَنْتُمْ مُنْفَلِتُو أفرَيمَ. جِلْعَادُ بَيْنَ أفرَيمَ وَمَنْسَى». ⁵ فَأَخَذَ الْجِلْعَادِيُّونَ مَخَاوِضَ الْأُرْدُنِّ لِأفرَيمَ. وَكَانَ إِذْ قَالَ مُنْفَلِتُو أفرَيمَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ». كَانَ رِجَالُ جِلْعَادَ يَقُولُونَ لَهُ: «أَأَنْتَ أفرَيميُّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا» ⁶ كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ إِذَا: شَبُولْتُ» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» وَلَمْ يَتَحَفَّظْ لِلْفِظِّ بِحَقِّ. فَكَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَذْبَحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَسَقَطَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أفرَيمَ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا. ⁷ وَقَضَى يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ سِتِّ سِنِينَ. وَمَاتَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ وَدُفِنَ فِي إِحْدَى مُدُنِ جِلْعَادَ.

⁸ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ. ⁹ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً أَرْسَلَهُنَّ إِلَى الْخَارِجِ، وَأَتَى مِنَ الْخَارِجِ بِنِثْلَاثِينَ ابْنَةً لِبَنِيهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنِينَ. ¹⁰ وَمَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

¹¹ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيِّ. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَشَرَ سِنِينَ. ¹² وَمَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

¹³ وَقَضَى بَعْدَهُ لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ¹⁴ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرِكْبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جَحْشًا. قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سِنِينَ. ¹⁵ وَمَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ، فِي أَرْضِ أفرَيمَ، فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

الأصحاح الثالث عشر

¹ثم عاد بنو إسرائيل يعملون الشر في عيني الرب، فدفعهم الرب ليد الفيلسطينيين أربعين سنة.
²وكان رجل من صرعة من عشيرة الدانيين اسمه منوح، وامرأته عاقِر لم تلد. ³فترأى ملاك الرب للمرأة وقال لها: «ها أنت عاقِر لم تلدي، ولكنتك تحبلين وتلدين ابناً. ⁴والآن فاحذري ولا تشربي خمرًا ولا مسكرًا، ولا تأكلي شيئًا نجسًا. ⁵فها إنك تحبلين وتلدين ابناً، ولا يعل موسى رأسه، لأن الصبي يكون نذيرًا لله من البطن، وهو يبدأ يخلص إسرائيل من يد الفيلسطينيين». ⁶فدخلت المرأة وكلمت رجلها قائلة: «جاء إلي رجل الله، ومنظره كمنظر ملاك الله، مرهب جدًا. ولم أسأله: من أين هو، ولا هو أخبرني عن اسمه. ⁷وقال لي: ها أنت تحبلين وتلدين ابناً. والآن فلا تشربي خمرًا ولا مسكرًا، ولا تأكلي شيئًا نجسًا، لأن الصبي يكون نذيرًا لله من البطن إلى يوم موته».

⁸فصلى منوح إلى الرب وقال: «أسألك يا سيدي أن يأتي أيضًا إلينا رجل الله الذي أرسلته، ويُعلمنا: ماذا نعمل للصبي الذي يولد؟». ⁹فسمع الله لصوت منوح، فجاء ملاك الله أيضًا إلى المرأة وهي جالسة في الحقل، ومنوح رجلها ليس معها. ¹⁰فأسرعت المرأة ورَكَضت وأخبرت رجلها وقالت له: «هوذا قد ترأى لي الرجل الذي جاء إلي ذلك اليوم». ¹¹فقام منوح وسار وراء امرأته وجاء إلى الرجل، وقال له: «أأنت الرجل الذي تكلم مع المرأة؟» فقال: «أنا هو». ¹²فقال منوح: «عند مجيء كلامك، ماذا يكون حكم الصبي ومعاملته؟» ¹³فقال ملاك الرب لمنوح: «من كل ما قلت للمرأة فلتحتفظ. ¹⁴من كل ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل، وخمرًا ومسكرًا لا تشرب، وكل نجس لا تأكل. لتحذري من كل ما أوصيتها». ¹⁵فقال منوح لملاك الرب: «دعنا نعوِّفك ونعمل لك جدي معزي». ¹⁶فقال ملاك الرب لمنوح: «ولو عوِّفتني لا آكل من خبزك، وإن عملت محرقة فللرب أصعدتها». لأن منوح لم يعلم أنه ملاك الرب. ¹⁷فقال منوح لملاك الرب: «ما اسمك حتى إذا جاء كلامك نكرمك؟» ¹⁸فقال له ملاك الرب: «لمأذا تسأل عن اسمي وهو عَجيب؟». ¹⁹فأخذ منوح جدي المعزي والتقدمة وأصعدهما على الصخرة للرب. فعمل عملاً عجيبًا ومنوح وامرأته ينظران.

²⁰فَكَانَ عِنْدَ صُعُودِ اللَّهَيْبِ عَنِ الْمَذْبُحِ نَحْوَ السَّمَاءِ، أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ صَعِدَ فِي لَهَيْبِ الْمَذْبُحِ، وَمَنْوُحُ
وَأَمْرَأَتُهُ يَنْظُرَانِ. فَسَقَطَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا إِلَى الْأَرْضِ. ²¹وَلَمْ يَعُدْ مَلَكَ الرَّبِّ يَتَرَايَ لِمَنْوُحَ وَأَمْرَأَتِهِ.
حِينَئِذٍ عَرَفَ مَنْوُحُ أَنَّهُ مَلَكَ الرَّبِّ. ²²فَقَالَ مَنْوُحُ لَأَمْرَأَتِهِ: «نَمُوتُ مَوْتًا لَأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ» ²³فَقَالَتْ لَهُ
أَمْرَأَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يُمِيتَنَا، لَمَا أَخَذَ مِنْ يَدِنَا مُحْرَقَةً وَتَقْدِمَةً، وَلَمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ، وَلَمَا كَانَ فِي
مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَسْمَعْنَا مِثْلَ هَذِهِ». ²⁴فَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ شَمْشُونَ. فَكَبَرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ
الرَّبُّ. ²⁵وَأَبْتَدَأَ رُوحَ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ فِي مَحَلَّةِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

¹ وَنَزَلَ شَمَشُونُ إِلَى تِمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. ² فَصَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي تِمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَالآنَ خُذَاهَا لِي امْرَأَةً». ³ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَيْسَ فِي بَنَاتِ إِخْوَتِكَ وَفِي كُلِّ شَعْبِي امْرَأَةٌ حَتَّى أَتَّكَ ذَاهِبٌ لِنَأْخُذَ امْرَأَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْعُلْفِ؟» فَقَالَ شَمَشُونُ لِأَبِيهِ: «إِيَّاهَا خُذْ لِي لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي عَيْنِي». ⁴ وَلَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ عِلَّةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

⁵ فَنَزَلَ شَمَشُونُ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى تِمْنَةَ، وَاتُّوا إِلَى كُرُومِ تِمْنَةَ. وَإِذَا بِشَيْبِلِ أَسَدٍ يُزْمَجِرُ لِلِقَائِهِ. ⁶ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَقَّهُ كَشَقِّ الْجَدْيِ، وَلَيْسَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ. وَلَمْ يُخْبِرِ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ. ⁷ فَنَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ فَحَسُنَتْ فِي عَيْنِي شَمَشُونُ. ⁸ وَلَمَّا رَجَعَ بَعْدَ أَيَّامٍ لِكَيْ يَأْخُذَهَا، مَالَ لِكَيْ يَرَى رِمَّةَ الْأَسَدِ، وَإِذَا دَبْرٌ مِنَ النَّحْلِ فِي جَوْفِ الْأَسَدِ مَعَ عَسَلٍ. ⁹ فَاشْتَارَ مِنْهُ عَلَى كَفِّهِ، وَكَانَ يَمْشِي وَيَأْكُلُ، وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمَّهُ وَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ مِنْ جَوْفِ الْأَسَدِ اشْتَارَ الْعَسَلَ.

¹⁰ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَعَمِلَ هُنَاكَ شَمَشُونُ وَلِيمَةً، لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ الْفِتْيَانُ. ¹¹ فَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْضَرُوا ثَلَاثِينَ مِنَ الْأَصْحَابِ، فَكَانُوا مَعَهُ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ شَمَشُونُ: «لَأُحَاجِّتِكُمْ أُحْجِيَّةً، فَإِذَا حَلَلْتُمُوهَا لِي فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ وَأَصَبْتُمُوهَا، أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةَ ثِيَابٍ. ¹³ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَحْلُوهَا لِي، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَمِيصًا وَثَلَاثِينَ حُلَّةَ ثِيَابٍ». فَقَالُوا لَهُ: «حَاجِ أُحْجِيَّتَكَ فَنَسْمَعُهَا». ¹⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «مِنَ الْآكِلِ خَرَجَ أَكُلٌ، وَمِنَ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ». فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْلُوا الْأُحْجِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁵ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ قَالُوا لَامْرَأَةِ شَمَشُونُ: «تَمَلِّقِي رَجُلَكَ لِكَيْ يُظْهَرَ لَنَا الْأُحْجِيَّةَ، لِئَلَّا نُحْرِقَكَ وَيَيْتَ أَيْبِكَ بِنَارٍ. أَلْتَسْلُبُونَا دَعْوَتُنَا أَمْ لَا؟» ¹⁶ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمَشُونُ لَدَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَرِهْتَنِي وَلَا تُجِئْنِي. قَدْ حَاجَيْتَ بَنِي شَعْبِي أُحْجِيَّةً وَإِيَّايَ لَمْ تُخْبِرْ». فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُخْبِرْهُمَا، فَهَلْ إِيَّاكَ أُخْبِرُ؟». ¹⁷ فَبَكَتْ لَدَيْهِ السَّبْعَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ لَهُمْ الْوَلِيمَةُ. وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُ أَخْبَرَهَا لِأَنَّهَا ضَايِقَتُهُ، فَأَظْهَرَتْ الْأُحْجِيَّةَ لِبَنِي شَعْبِهَا. ¹⁸ فَقَالَ لَهُ

رَجَالُ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا أَجْفَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ عِجَلَتِي، لَمَا وَجَدْتُمْ أُحْحِيَّتِي». ¹⁹ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَنَزَلَ إِلَى أَشْتَقُلُونَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ سَلْبَهُمْ وَأَعْطَى الْحُلَلَ لِمُظْهِرِي الْأُحْحِيَّةِ. وَحَمِيَ غَضْبُهُ وَصَعَدَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ²⁰ فَصَارَتْ امْرَأَةٌ شَمَشُونَ لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ يُصَاحِبُهُ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

¹ وَكَانَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي أَيَّامِ حَصَادِ الْحِنِطَةِ، أَنَّ شَمْشُونَ افْتَقَدَ امْرَأَتَهُ بِجَدِي مِعْرَى. ² وَقَالَ: «أَدْخُلْ إِلَى امْرَأَتِي إِلَى حُجْرَتِهَا». وَلَكِنَّ أَبَاهَا لَمْ يَدَعُهُ أَنْ يَدْخُلَ. وَقَالَ أَبُوهَا: «إِنِّي قُلْتُ إِنَّكَ قَدْ كَرِهْتَهَا فَأَعْطَيْتَهَا لِصَاحِبِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الصَّغِيرَةُ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَلْتَكُنْ لَكَ عِوَضًا عَنْهَا». ³ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «إِنِّي بَرِيءٌ الْآنَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِذَا عَمِلْتُ بِهِمْ شَرًّا». ⁴ وَذَهَبَ شَمْشُونَ وَأَمْسَكَ ثَلَاثَ مِئَةِ ابْنِ آوَى، وَأَخَذَ مَشَاعِلَ وَجَعَلَ ذَنْبًا إِلَى ذَنْبٍ، وَوَضَعَ مَشْعَلًا بَيْنَ كُلِّ ذَبَّيْنِ فِي الْوَسَطِ، ⁵ ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ نَارًا وَأَطْلَقَهَا بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَ الْأَكْدَاسَ وَالزَّرْعَ وَكُرُومَ الزَّيْتُونِ. ⁶ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقَالُوا: «شَمْشُونَ صِهْرُ التَّمْنِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَتَهُ وَأَعْطَاهَا لِصَاحِبِهِ». فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ⁷ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «وَلَوْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنِّي أَتَّقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدُ أَكْفُ». ⁸ وَضَرَبَهُمْ سَاقًا عَلَى فَخِذٍ ضَرْبًا عَظِيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وَأَقَامَ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ.

⁹ وَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَنَزَلُوا فِي يَهُودَا وَتَفَرَّقُوا فِي لَحِي. ¹⁰ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا: «لِمَاذَا صَعِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» فَقَالُوا: «صَعِدْنَا لِكَيْ نُوثِقَ شَمْشُونَ لِنَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا». ¹¹ فَتَزَلَّ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى شَقِّ صَخْرَةٍ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُتَسَلِّطُونَ عَلَيْنَا؟ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ». ¹² فَقَالُوا لَهُ: «نَزَلْنَا لِكَيْ نُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «احْلِفُوا لِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ عَلَيَّ». ¹³ فَكَلَّمُوهُ قَائِلِينَ: «كَلَّا. وَلَكِنَّا نُوثِقَكَ وَنُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِهِمْ، وَفِتْلًا لَا نَقْتُلُكَ». فَأَوْتَقُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الصَّخْرَةِ. ¹⁴ وَلَمَّا جَاءَ إِلَى لَحِي، صَاحَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَائِهِ. فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَكَانَ الْحَبْلَانِ اللَّذَانِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ كَكِتَانٍ أُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَانْحَلَّ الْوِثَاقُ عَنْ يَدَيْهِ. ¹⁵ وَوَجَدَ لَحِي حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ وَضَرَبَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹⁶ فَقَالَ شَمْشُونَ: «بِلَحِي حِمَارٍ كَوْمَةٌ كَوْمَتَيْنِ. بِلَحِي حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ». ¹⁷ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْكَلَامِ رَمَى اللَّحِي مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «رَمَتَ لَحِي».

¹⁸ ثُمَّ عَطِشَ جَدًّا فَدَعَا الرَّبَّ وَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِيَدِ عَبْدِكَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ، وَالآنَ أَمُوتُ مِنْ الْعَطَشِ وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْعُلْفِ». ¹⁹ فَشَقَّ اللَّهُ الْكِفَّةَ الَّتِي فِي لَحْيِ، فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ، فَشَرِبَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ فَانْتَعَشَ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَهُ «عَيْنَ هَقُورِي» الَّتِي فِي لَحْيِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁰ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصحاح السادس عشر

¹ثم ذهب شمشون إلى غزة، ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها. ²فقبل للغزيين: «قد أتى شمشون إلى هنا». فأحاطوا به وكمنوا له الليل كله عند باب المدينة. فهدأوا الليل كله فائلين: «عند ضوء الصباح نقتله». ³فاضطجع شمشون إلى نصف الليل، ثم قام في نصف الليل وأخذ مصراع باب المدينة والفائمين وقلعهما مع العارضة، ووضعها على كتفيه وصعد بها إلى رأس الجبل الذي مقابل حبرون.

⁴وكان بعد ذلك أنه أحب امرأة في وادي سورك اسمها ذليلة. ⁵فصعد إليها أقطاب الفلسطينيين وقالوا لها: «تملقيه وأنظري بماذا قوته العظيمة، وبماذا تتمكن منه لكي نوثقه لإذلاله، فنعطيك كل واحد ألفاً ومئة شافل فضة». ⁶فقالت ذليلة لشمشون: «أخبرني بماذا قوتك العظيمة؟ وبماذا توثق لإذلالك؟» ⁷فقال لها شمشون: «إذا أوثقوني بسبعة أوتار طرية لم تجف، أضعف وأصير كواحد من الناس». ⁸فأصعد لها أقطاب الفلسطينيين سبعة أوتار طرية لم تجف، فأوثقته بها، ⁹والكمين لابت عندها في الحجرة. فقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فقطع الأوتار كما يقطع فتيل المشاقة إذا شم النار، ولم تعلم قوته. ¹⁰فقالت ذليلة لشمشون: «ها قد ختلنتي وكلمتني بالكذب، فأخبرني الآن بماذا توثق؟». ¹¹فقال لها: «إذا أوثقوني بحبال جديدة لم تستعمل، أضعف وأصير كواحد من الناس». ¹²فأخذت ذليلة حبالاً جديدة وأوثقته بها، وقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون، والكمين لابت في الحجرة». فقطعها عن ذراعيه كخيطة. ¹³فقالت ذليلة لشمشون: «حتى الآن ختلنتي وكلمتني بالكذب، فأخبرني بماذا توثق؟». فقال لها: «إذا ضفرت سبع خصل رأسي مع السدى» ¹⁴فمكنتها بالوتد. وقالت له: «الفلسطينيون عليك يا شمشون». فانتبه من نومه وقلع وتد التسيج والسدى. ¹⁵فقالت له: «كيف تقول أحبك، وقلبك ليس معي؟ هوذا ثلاث مرات قد ختلنتي ولم تخبرني بماذا قوتك العظيمة». ¹⁶ولما كانت تضايقه بكلامها كل يوم وألحت عليه، ضاقت نفسه إلى الموت، ¹⁷فكشف لها كل قلبه، وقال لها: «لم يعل موسى رأسي لأنني نذير الله من بطن أمي،

فَإِنْ حُلِقْتُ تُفَارِقْنِي قُوَّتِي وَأَضْعَفُ وَأَصِيرُ كَأَحَدِ النَّاسِ». ¹⁸ وَلَمَّا رَأَتْ دَلِيلَةَ أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا بَقَلْبِهِ، أَرْسَلَتْ فَدَعَتِ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ: «اصْعَدُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَإِنَّهُ قَدْ كَشَفَ لِي كُلَّ قَلْبِهِ». فَصَعِدَ إِلَيْهَا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَصْعَدُوا الْفِضَّةَ بِيَدِهِمْ. ¹⁹ وَأَنَامَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَدَعَتِ رَجُلًا وَحَلَقَتْ سَبْعَ خُصَلِ رَأْسِهِ، وَابْتَدَأَتْ بِإِذْلَالِهِ، وَفَارَقَتْهُ قُوَّتُهُ. ²⁰ وَقَالَتْ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَيْكَ يَا شَمَشُونُ». فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَخْرُجْ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضْ». وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ. ²¹ فَأَخَذَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَزَّةَ وَأَوْتَقَوْهُ بِسَلْسِلِ نُحَاسٍ. وَكَانَ يَطْحَنُ فِي بَيْتِ السَّجْنِ. ²² وَابْتَدَأَ شَعْرُ رَأْسِهِ يَنْبُتُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

²³ وَأَمَّا أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا لِيَذْبَحُوا ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِذَاجُونَ إِيْلَهُمْ وَيَفْرَحُوا، وَقَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا شَمَشُونُ عَدُونَنَا». ²⁴ وَلَمَّا رَأَهُ الشَّعْبُ مَجْدُوا إِيْلَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ دَفَعَ إِلَيْنَا لِيَدِنَا عَدُونَنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا وَكَثَّرَ قَتْلَانَا». ²⁵ وَكَانَ لَمَّا طَابَتْ قُلُوبُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «ادْعُوا شَمَشُونُ لِيَلْعَبَ لَنَا». فَدَعَا شَمَشُونُ مِنْ بَيْتِ السَّجْنِ، فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ. وَأَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ. ²⁶ فَقَالَ شَمَشُونُ لِلْعَلَامِ الْمَاسِكِ بِيَدِهِ: «دَعْنِي أَلْمَسِ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي الْبَيْتُ قَائِمٌ عَلَيْهَا لِأَسْتَنْدَ عَلَيْهَا». ²⁷ وَكَانَ الْبَيْتُ مَمْلُوءًا بِرِجَالٍ وَنِسَاءً، وَكَانَ هُنَاكَ جَمِيعُ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَعَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَنْظُرُونَ لِعِبِّ شَمَشُونِ. ²⁸ فَدَعَا شَمَشُونُ الرَّبَّ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، اذْكُرْنِي وَشَدِّدْنِي يَا اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ، فَانْتَقِمْ نَقْمَةً وَاحِدَةً عَن عَيْنِي مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». ²⁹ وَقَبَضَ شَمَشُونُ عَلَى الْعُمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ الْبَيْتُ قَائِمًا عَلَيْهِمَا، وَاسْتَنْدَ عَلَيْهِمَا الْوَاحِدِ بِيَمِينِهِ وَالْآخَرَ بِيَسَارِهِ. ³⁰ وَقَالَ شَمَشُونُ: «لَتَمُتْ نَفْسِي مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». وَانْحَنَى بِقُوَّةٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ، فَكَانَ الْمَوْتَى الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي مَوْتِهِ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَمَاتَهُمْ فِي حَيَاتِهِ. ³¹ فَنَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيهِ وَحَمَلُوهُ وَصَعِدُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةَ وَأَشْتَأُولَ، فِي قَبْرِ مَنُوحَ أَبِيهِ. وَهُوَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

الأصحاح السابع عشر

¹ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أفرَايِمَ اسْمُهُ مِيخَا. ² فَقَالَ لِأُمِّهِ: «إِنَّ الألفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الفِضَّةِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنْكَ، وَأَنْتِ لَعَنْتِ وَقُلْتِ أَيْضًا فِي أُذُنِي. هُوَذَا الفِضَّةُ مَعِي. أَنَا أَخَذْتُهَا». فَقَالَتْ أُمُّهُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ مِنَ الرَّبِّ يَا ابْنِي». ³ فَردَّ الألفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِ الفِضَّةِ لِأُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «تَقْدِيسًا قَدَسْتُ الفِضَّةَ لِلرَّبِّ مِنْ يَدِي لِابْنِي لِعَمَلِ تَمَثَالٍ مَنْحُوتٍ وَتَمَثَالِ مَسْبُوكٍ. فَالآنَ أَرُدُّهَا لَكَ». ⁴ فَردَّ الفِضَّةَ لِأُمِّهِ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتِي شَاقِلِ فِضَّةٍ وَأَعْطَتْهَا لِلصَّائِعِ فَعَمَلَهَا تَمَثَالًا مَنْحُوتًا وَتَمَثَالًا مَسْبُوكًا. وَكَانَا فِي بَيْتِ مِيخَا. ⁵ وَكَانَ لِلرَّجُلِ مِيخَا بَيْتٌ لِلآلِهَةِ، فَعَمِلَ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَمَلَأَ يَدَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ فَصَارَ لَهُ كَاهِنًا. ⁶ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنِيهِ.

⁷ وَكَانَ غُلامٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا مِنْ عَشِيرَةِ يَهُودَا، وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَعَرِّبٌ هُنَاكَ. ⁸ فَذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ المَدِينَةِ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا لِكَيْ يَتَعَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ. فَأتَى إِلَى جَبَلِ أفرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَهُوَ آخِذٌ فِي طَرِيقِهِ. ⁹ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِكَيْ أَتَعَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ». ¹⁰ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عَشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ فِي السَّنَةِ، وَحُلَّةَ ثِيَابٍ، وَقُوتَكَ». فَذَهَبَ مَعَهُ اللَّأَوِيُّ. ¹¹ فَرضِيَ اللَّأَوِيُّ بِالإِقَامَةِ مَعَ الرَّجُلِ، وَكَانَ الغُلامُ لَهُ كَأَحَدِ بَنِيهِ. ¹² فَملَأَ مِيخَا يَدَ اللَّأَوِيِّ، وَكَانَ الغُلامُ لَهُ كَاهِنًا، وَكَانَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ¹³ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُحْسِنُ إِلَيَّ، لِأَنَّهُ صَارَ لِي اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا».

الأصحاح الثامن عشر

¹ وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل، وفي تلك الأيام كان سبط الدانين يطلب له ملكاً للسكنى لأنه إلى ذلك اليوم لم يقع له نصيب في وسط أسباط إسرائيل. ² فأرسل بنو دان من عشيرتهم خمسة رجال منهم، رجالاً بني بأس من صرعة ومن أشتاؤل لتجسس الأرض وفحصها. وقالوا لهم: «اذهبوا افحصوا الأرض». فجاءوا إلى جبل أفرائيم إلى بيت ميخا وبأثوا هناك. ³ وبينما هم عند بيت ميخا عرفوا صوت الغلام اللاوي، فمالوا إلى هناك وقالوا له: «من جاء بك إلى هنا؟ وماذا أنت عامل في هذا المكان؟ وما لك هنا؟» ⁴ فقال لهم: «كذا وكذا عمل لي ميخا، وقد استأجرني فصرت له كاهناً». ⁵ فقالوا له: «اسأل إذن من الله لنعلم: هل ينجح طريقنا الذي نحن سائرُونَ فيه؟» ⁶ فقال لهم الكاهن: «اذهبوا بسلام. أمام الرب طريقكم الذي تسيرُونَ فيه».

⁷ فذهب الخمسة الرجال وجاءوا إلى لايش. ورأوا الشعب الذين فيها ساكنين بطمأنينة كعادة الصيِّدونيين مستريحين مطمئنين، وليس في الأرض مؤذٍ بأمرٍ وارثٍ رياسة. وهم بعيدون عن الصيِّدونيين وليس لهم أمرٌ مع إنسان. ⁸ وجاءوا إلى إخوانهم إلى صرعة وأشتاؤل. فقال لهم إخوانهم: «ما أنتم؟» ⁹ فقالوا: «قوموا نصعد إليهم، لأننا رأينا الأرض وهودا هي جيدة جداً وأنتم ساكنون. لا تتكاسلوا عن الذهاب لتدخلوا وتملكوا الأرض. ¹⁰ عند مجيئكم تأثون إلى شعب مطمئن، والأرض واسعة الطرفين. إن الله قد دفعها ليدكم. مكان ليس فيه عوزٌ لشيءٍ مما في الأرض».

¹¹ فارتحل من هناك من عشيرة الدانين من صرعة ومن أشتاؤل سِتُّ مئة رجلٍ متسلحين بعدة الحرب. ¹² وصعدوا وحلوا في قرية يعاريم في يهوذا. لذلك دعوا ذلك المكان «محلة دان» إلى هذا اليوم. هوذا هي وراء قرية يعاريم. ¹³ وعبروا من هناك إلى جبل أفرائيم وجاءوا إلى بيت ميخا. ¹⁴ فأجاب الخمسة الرجال الذين ذهبوا لتجسس أرض لايش وقالوا لإخوانهم: «أتعلمون أن في هذه البيوت أفوداً وترافيم وتمثالاً منحوتاً وتمثالاً مسبوكاً. فالآن اعلّموا ما تفعلون». ¹⁵ فمالوا إلى هناك وجاءوا إلى بيت الغلام اللاوي، بيت ميخا، وسلموا عليه. ¹⁶ والسّتُّ مئة الرجل المتسلحون بعدتهم

لِلْحَرْبِ وَاقْفُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ، هُوَ لَاءِ مِنْ بَنِي دَانَ. ¹⁷ فَصَعِدَ الْخَمْسَةَ الرَّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِتَحْسُسِ الْأَرْضِ وَدَخَلُوا إِلَى هُنَاكَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأْفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، وَالْكَاهِنُ وَأَقِفْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السَّتِّ مِئَةِ الرَّجُلِ الْمُتَسَلِّحِينَ بَعْدَةَ الْحَرْبِ. ¹⁸ وَهُوَ لَاءِ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَنْحُوتَ وَالْأْفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ. فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟» ¹⁹ فَقَالُوا لَهُ: «أَحْرَسْ! ضَعْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ وَادْهَبْ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا أَبَا وَكَاهِنًا. أَهُوَ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسِبْطِ وَلَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟» ²⁰ فَطَابَ قَلْبُ الْكَاهِنِ، وَأَخَذَ الْأْفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمَنْحُوتَ وَدَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ²¹ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَذَهَبُوا وَوَضَعُوا الْأَطْفَالَ وَالْمَاشِيَةَ وَالثَّقَلَ قُدَامَهُمْ. ²² وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنْ بَيْتِ مِيخَا اجْتَمَعَ الرَّجَالُ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ مِيخَا وَأَدْرَكُوا بَنِي دَانَ، ²³ وَصَاحُوا إِلَى بَنِي دَانَ فَالْتَفَتُوا، وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ صَرَخْتَ؟» ²⁴ فَقَالَ: «الْهَيْتِي الَّتِي عَمِلْتُ قَدْ أَخَذْتُمُوهَا مَعَ الْكَاهِنِ وَذَهَبْتُمْ، فَمَاذَا لِي بَعْدُ؟ وَمَا هَذَا تَقُولُونَ لِي: مَا لَكَ؟» ²⁵ فَقَالَ لَهُ بَنُو دَانَ: «لَا نُسَمِعُ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا يَقَعَ بِكُمْ رِجَالُ أَنْفُسِهِمْ مَرَّةً، فَتَنْزِعَ نَفْسَكَ وَأَنْفُسَ بَيْتِكَ». ²⁶ وَسَارَ بَنُو دَانَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنْهُ انْصَرَفَ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

²⁷ وَأَمَّا هُمْ فَأَخَذُوا مَا صَنَعَ مِيخَا، وَالْكَاهِنَ الَّذِي كَانَ لَهُ، وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ إِلَى شَعْبٍ مُسْتَرِيحٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ²⁸ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُنْقِذُ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ عَنْ صِيدُونِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَمْرٌ مَعَ إِنْسَانٍ، وَهِيَ فِي الْوَادِي الَّذِي لِبَيْتِ رَحُوبِ. فَبَنُوا الْمَدِينَةَ وَسَكَنُوا بِهَا. ²⁹ وَدَعَوْا اسْمَ الْمَدِينَةِ «دَانَ» بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي وُلِدَ لِإِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ أَوْلًا «لَإِيشَ». ³⁰ وَأَقَامَ بَنُو دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمَنْحُوتَ. وَكَانَ يَهُونَاتَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَنَسَّى هُوَ وَبَنُوهُ كَهَنَةً لِسِبْطِ الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْأَرْضِ. ³¹ وَوَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ تِمثالَ مِيخَا الْمَنْحُوتِ الَّذِي عَمَلَهُ، كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهَ.

الأصْحاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَأَوِيٍّ مُتَعَرِّبًا فِي عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ امْرَأَةً سُرِيَّةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا. ² فَزَنَتْ عَلَيْهِ سُرِيَّتُهُ وَذَهَبَتْ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَيَّامًا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ³ فَقَامَ رَجُلُهَا وَسَارَ وَرَأَاهَا لِيُطِيبَ قَلْبَهَا وَيُرُدَّهَا، وَمَعَهُ غُلامُهُ وَحِمَارَانِ. فَأَدْخَلْتُهُ بَيْتَ أَبِيهَا. فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو الْفَتَاةِ فَرِحَ بِلِقَائِهِ. ⁴ وَأَمْسَكَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ، فَمَكَثَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَبَاتُوا هُنَاكَ. ⁵ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَتَتْهُمْ بَكَرُوا صَبَاحًا وَقَامَ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِبَصِيرِهِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ بِكِسْرَةِ خُبْزٍ، وَبَعْدُ تَذْهَبُونَ». ⁶ فَجَلَسَا وَأَكَلَا كِلَاهُمَا مَعًا وَشَرِبَا. وَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ لِلرَّجُلِ: «ارْتَضِ وَبِتْ، وَلِيُطِبْ قَلْبُكَ». ⁷ وَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، أَلَحَّ عَلَيْهِ حَمُوهُ فَعَادَ وَبَاتَ هُنَاكَ. ⁸ ثُمَّ بَكَرَ فِي الْعَدِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِلذَّهَابِ. فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «أَسْنِدْ قَلْبَكَ، وَتَوَانُوا حَتَّى يَمِيلَ النَّهَارُ». وَأَكَلَا كِلَاهُمَا. ⁹ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ هُوَ وَسُرِيَّتُهُ وَغُلامُهُ، فَقَالَ لَهُ حَمُوهُ أَبُو الْفَتَاةِ: «إِنَّ النَّهَارَ قَدْ مَالَ إِلَى الْغُرُوبِ. بَيْتُوا الْآنَ. هُوَذَا آخِرُ النَّهَارِ. بِتْ هُنَا وَلِيُطِبْ قَلْبُكَ، وَعَدَا تَبْكُرُونَ فِي طَرِيقِكُمْ وَتَذْهَبُ إِلَى خِيَمَتِكَ». ¹⁰ فَلَمْ يُرِدِ الرَّجُلُ أَنْ يَبِيتَ، بَلْ قَامَ وَذَهَبَ وَجَاءَ إِلَى مُقَابِلِ يُّوسَ، هِيَ أورشليمُ، وَمَعَهُ حِمَارَانِ مَشْدُودَانِ وَسُرِيَّتُهُ مَعَهُ.

¹¹ وَفِيمَا هُمْ عِنْدَ يُّوسَ وَالنَّهَارُ قَدْ انْحَدَرَ جَدًّا، قَالَ الْغُلامُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةِ الْيُّوسِيِّينَ هَذِهِ وَنَبِيتُ فِيهَا». ¹² فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَا نَمِيلُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ حَيْثُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَا. نَعْبُرُ إِلَى جَبْعَةَ». ¹³ وَقَالَ لِعُلامِهِ: «تَعَالَ نَتَقَدَّمُ إِلَى أَحَدِ الْأَمَاكِينِ وَنَبِيتُ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ». ¹⁴ فَعَبَّرُوا وَذَهَبُوا. وَغَابَتْ لَهُمُ الشَّمْسُ عِنْدَ جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ. ¹⁵ فَمَالُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يَدْخُلُوا وَيَبِيتُوا فِي جَبْعَةَ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَضُمَّهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ لِلْمَبِيتِ. ¹⁶ وَإِذَا بِرَجُلٍ شَيْخٍ جَاءَ مِنْ شَعْلِهِ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَالرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي جَبْعَةَ، وَرِجَالُ الْمَكَانِ بَنِيَامِينُونَ. ¹⁷ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمُسَافِرَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» ¹⁸ فَقَالَ لَهُ: «نَحْنُ عَابِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُودَا إِلَى عِقَابِ جَبَلِ أَفْرَايِمَ. أَنَا

مِنْ هُنَاكَ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضْمُنِي إِلَى الْبَيْتِ.¹⁹ وَأَيْضًا عِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلْفٌ لِحَمِيرِنَا، وَأَيْضًا خُبْزٌ وَخَمْرٌ لِي وَلِأُمَّتِكَ وَلِلْعُلَامِ الَّذِي مَعَ عَبْدِكَ. لَيْسَ احْتِيَاجٌ إِلَيَّ شَيْءٍ». ²⁰ فَقَالَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ: «السَّلَامُ لَكَ. إِنَّمَا كُلُّ احْتِيَاجِكَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ». ²¹ وَجَاءَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

²² وَفِيمَا هُمْ يُطَيَّبُونَ قُلُوبَهُمْ، إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ، رِجَالِ بَنِي بَلِيْعَالٍ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ، وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ قَائِلِينَ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَنَعْرِفْهُ». ²³ فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَفْعَلُوا شَرًّا. بَعْدَمَا دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ بَيْتِي لَا تَفْعَلُوا هَذِهِ الْقَبَاحَةَ. ²⁴ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَسُرِّيَّتُهُ. دَعُونِي أُخْرِجَهُمَا، فَأَذِلُّوهُمَا وَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَا الرَّجُلُ فَلَا تَعْمَلُوا بِهِ هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ». ²⁵ فَلَمْ يَرِدِ الرَّجَالُ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ خَارِجًا، فَعَرَفُوهَا وَتَعَلَّلُوا بِهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ. وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا. ²⁶ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ إِقْبَالِ الصَّبَاحِ وَسَقَطَتْ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الرَّجُلِ حَيْثُ سَيِّدَهَا هُنَاكَ إِلَى الضَّوءِ. ²⁷ فَقَامَ سَيِّدَهَا فِي الصَّبَاحِ وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِلذَّهَابِ فِي طَرِيقِهِ، وَإِذَا بِالْمَرْأَةِ سُرِّيَّتِهِ سَاقِطَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ. ²⁸ فَقَالَ لَهَا: «قُومِي نَذْهَبُ». فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبٌ. فَأَخَذَهَا عَلَى الْحِمَارِ وَقَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ. ²⁹ وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَخَذَ السَّكِّينَ وَأَمْسَكَ سُرِّيَّتَهُ وَقَطَعَهَا مَعَ عِظَامِهَا إِلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَهَا إِلَى جَمِيعِ ثُخُومِ إِسْرَائِيلَ. ³⁰ وَكُلُّ مَنْ رَأَى قَالَ: «لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا مِنْ يَوْمِ صُعودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. تَبَصَّرُوا فِيهِ وَتَشَاوَرُوا وَتَكَلَّمُوا».

الأصْحاحُ العِشْرُونَ

¹ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرٍ سَبْعَ مَعَ أَرْضِ جَلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ. ² وَوَقَفَ وَجْهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفٍ رَاحِلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. ³ فَسَمِعَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعَدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَكَلَّمُوا، كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟» ⁴ فَاجَابَ الرَّجُلُ اللَّاويُّ بَعْلُ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ وَقَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي لِبَنِيَامِينَ لِنَبِيْتِ. ⁵ فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جَبْعَةَ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلًا وَهَمُّوا بِقَتْلِي، وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ. ⁶ فَأَمْسَكْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حُقُولِ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ⁷ هُوَذَا كُلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ. هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ ههنا». ⁸ فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ⁹ وَالْآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجَبْعَةَ. عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ. ¹⁰ فَنَأْخُذُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِئَةً مِنَ الْأَلْفِ، وَالْأَفَّا مِنَ الرَّبْوَةِ، لِأَجْلِ أَخْذِ زَادٍ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جَبْعَةَ بِنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلَتْ بِإِسْرَائِيلَ». ¹¹ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ¹² وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟» ¹³ فَالَانَ سَلَّمُوا الْقَوْمَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جَبْعَةَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ وَنَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ». فَلَمْ يُرِدْ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لِصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

¹⁴ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنَ الْمُدُنِ إِلَى جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁵ وَعَدَّ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُدُنِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جَبْعَةَ الَّذِينَ عَدُّوا سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبِينَ. ¹⁶ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنْتَخِبُونَ عَسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.

¹⁷ وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، مَا عَدَا بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ. ¹⁸ فَقَامُوا وَصَعَدُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي

بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يَهُودًا أَوَّلًا». ¹⁹ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعَةَ. ²⁰ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جِبْعَةَ. ²¹ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جِبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. ²² وَتَشَدَّدَ الشَّعْبُ، رِجَالُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ. ²³ ثُمَّ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ قَائِلِينَ: «هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَحْيَى؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا إِلَيْهِ». ²⁴ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، ²⁵ فَخَرَجَ بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ مِنْ جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرِطُو السِّيفِ. ²⁶ فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَبَكُوا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرِقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. ²⁷ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهُنَاكَ تَأَبَوْتُ عَهْدَ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ²⁸ وَفِينَحَاسُ بْنُ أَلِغَازَارَ بْنِ هَارُونَ وَاقِفٌ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَائِلِينَ: «أَعُودُ أَيْضًا لِلْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَنِيَامِينَ أَحْيَى أَمْ أَكْفُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «اصْعَدُوا، لِأَنِّي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ».

²⁹ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَمِينًا عَلَى جِبْعَةَ مُحِيطًا. ³⁰ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَاصْطَفَوْا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ. ³¹ فَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَأَنْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتَلَى كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ فِي السَّكِّكَ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْأُخْرَى إِلَى جِبْعَةَ فِي الْحَقْلِ، نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلِ. ³² وَقَالَ بَنُو بَنِيَامِينَ: «إِنَّهُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ». وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: «لِنَهْرُبْ وَنَجْذِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّكِّكَ». ³³ وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفَوْا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَتَارَ كَمِينَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ³⁴ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُتَّخِبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.

³⁵ فَضْرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرِطُو السِّيفِ. ³⁶ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ أَتَّكَلُوا عَلَى الْكَمِينِ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. ³⁷ فَاسْرَعَ الْكَمِينُ

وَأَفْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينُ وَضَرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.³⁸ وَكَانَ الْمِعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينِ، إِصْعَادَهُمْ بِكَثْرَةٍ، عَلَامَةَ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ.³⁹ وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى». ⁴⁰ وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعَلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَمُودَ دُخَانٍ، انْتَفَتَ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلِّهَا تَصْعَدُ نَحْوَ السَّمَاءِ.⁴¹ وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بَرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ.⁴² وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمُدُنِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ.⁴³ فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكَوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِحِجَّةِ شُرُوقِ الشَّمْسِ.⁴⁴ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُووِ بَأْسٍ.⁴⁵ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُونَ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السِّكِّ خَمْسَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَشَدُّوا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رَجُلٍ.⁴⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرِطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذُووِ بَأْسٍ.⁴⁷ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةِ رِمُونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةِ رِمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.⁴⁸ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرَهَا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجِدَ. وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي وَجِدَتْ أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

الأصحاح الحادي والعشرون

¹ وَرَجَالُ إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا فِي الْمِصْفَاةِ قَائِلِينَ: «لَا يُسَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِبَنِيَامِينَ امْرَأَةً». ² وَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ وَأَقَامُوا هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ أَمَامَ اللَّهِ، وَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ وَبَكَوْا بُكَاءً عَظِيمًا. ³ وَقَالُوا: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَدَثَتْ هَذِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى يُفْقَدَ الْيَوْمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سِبْطُ؟» ⁴ وَفِي الْعَدِ بَكَرَ الشَّعْبُ وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ⁵ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ هُوَ الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ فِي الْمَجْمَعِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ؟» لِأَنَّهُ صَارَ الْحَلْفُ الْعَظِيمُ عَلَى الَّذِي لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ قَائِلًا: «يُمَاتُ مَوْتًا». ⁶ وَتَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِيَامِينَ أَحْبَبَهُمْ وَقَالُوا: «قَدْ انْقَطَعَ الْيَوْمَ سِبْطُ وَاحِدٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ⁷ مَاذَا نَعْمَلُ لِلْبَاقِينَ مِنْهُمْ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَنْ لَا نُعْطِيَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا نِسَاءً؟» ⁸ وَقَالُوا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمِصْفَاةِ؟». وَهُوَذَا لَمْ يَأْتِ إِلَى الْمَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يَابِيشِ جِلْعَادَ إِلَى الْمَجْمَعِ. ⁹ فَعَدَّ الشَّعْبُ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. ¹⁰ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ إِلَى هُنَاكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْبَاسِ، وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «اذْهَبُوا وَاضْرِبُوا سُكَّانَ يَابِيشِ جِلْعَادَ بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ¹¹ وَهَذَا مَا تَعْمَلُونَهُ: تُحْرَمُونَ كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَرَفَتْ اضْطِجَاعَ ذَكَرٍ». ¹² فَوَجَدُوا مِنْ سُكَّانِ يَابِيشِ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ فَتَاةٍ عَذَارَى لَمْ يَعْرِفَنَّ رَجُلًا بِالِاضْطِجَاعِ مَعَ ذَكَرٍ، وَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى شَيْلُوَةَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ¹³ وَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَكَلَّمَتْ بَنِي بَنِيَامِينَ الَّذِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ إِلَى الصُّلْحِ. ¹⁴ فَرَجَعَ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشِ جِلْعَادَ. وَلَمْ يَكْفُوهُمْ هَكَذَا. ¹⁵ وَتَدِمَ الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁶ فَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِالْبَاقِينَ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِيَامِينَ؟» ¹⁷ وَقَالُوا: «مِيرَاثُ نَجَاةٍ لِبَنِيَامِينَ، وَلَا يُمَحَى سِبْطُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ¹⁸ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نُعْطِيَهُمْ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِنَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَلَفُوا قَائِلِينَ: مَلْعُونٌ مَنْ أَعْطَى امْرَأَةً لِبَنِيَامِينَ.»

¹⁹ ثُمَّ قَالُوا: «هُوَذَا عِيدُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهَ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ شِمَالِيَّ بَيْتِ إِيلَ، شَرْقِيَّ الطَّرِيقِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِيَّ لَبُونَةَ». ²⁰ وَأَوْصَا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «امْضُوا وَآكُمُوا فِي الْكُرُومِ. ²¹ وَأَنْظَرُوا. فَإِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شَيْلُوهَ لِيَدْرْنَ فِي الرَّقْصِ، فَأَخْرَجُوا أَنْتُمْ مِنَ الْكُرُومِ وَآخِطَفُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهَ، وَأَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ²² فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُمْ أَوْ إِخْوَتُهُمْ لِكِي يَشْكُوا إِلَيْنَا، نَقُولُ لَهُمْ: تَرَاءَفُوا عَلَيْهِمْ لِأَجَلِنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَأْخُذْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تُعْطُوهُمْ فِي الْوَقْتِ حَتَّى تَكُونُوا قَدْ أَنْتَمْتُمْ». ²³ فَفَعَلَ هَكَذَا بَنُو بَنِيَامِينَ، وَأَتَّخَذُوا نِسَاءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي آخِطَفُوهُنَّ، وَذَهَبُوا وَرَجَعُوا إِلَى مُلْكِهِمْ وَبَنَوْا الْمُدُنَ وَسَكَنُوا بِهَا. ²⁴ فَسَارَ مِنْ هُنَاكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى سِبْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجُوا مِنْ هُنَاكَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مُلْكِهِ. ²⁵ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْهِ.